حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

مقومات السعادة الزوجية
كما يدركها الشباب الكويتيون

د. عيسى محمد البلهان

قسم علم النفس التربوي
كلية التربية
جامعة الكويت

د. فهد عبد الرحمن الناصر

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1560-5248

الرسالة ٢٥٦ - الحولية ٢٧

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ مارس

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

مقومات السعادة الزوجية
كما يدركها الشباب الكويتيون

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

د. عيسى محمد البلهان
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية
جامعة الكويت

د. فهد عبد الرحمن الناصر
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

ISSN: 1560-5248

لرسالة ٢٥٦ - الحولية ٢٧

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ مارس

ثمـــن العـــدد

- الكويت: ٥٠٠ فلس
- البحرين : دينار واحد
- قطـر: ١٠ ريالات
- الإمارات: ١٠ دراهم
- السعودية: ١٠ ريالات
- عمان: ريال واحد
- ثمن النسخة: في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً
- ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشـــتراك السنـــوي لعدد (١٢) رســـالة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفـــراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ دنانير	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتان	أفـــراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفـــراد	١٠ دنانير	١٤ ديناراً	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولارات
٤ سنوات	أفـــراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى

توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: 72454 - ت: ٤٨١٠٣١٩ - فاكس: ٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 key title: Hawliyyat Kulliyyat Al-Adab

E-mail: aass@kuc01.kuniv.edu.kw

http://pubcouncil.kuc01.kuniv.edu.kw/AASS/

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣	حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠
مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤	المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥	مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣
لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦	المجلة التربوية ١٩٨٣
مجلة الحقوق ١٩٧٧	المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية:

الآداب:

اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية وآدابها، التاريخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعية:

الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الجغرافيا، علم النفس، العلوم السياسية.

الحولية السابعة والعشرون
الرسالة السادسة والخمسون بعد المئتين
١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م

هيئة التحرير

د. يوسف غلوم علي
رئيس التحرير

أ. د. أحمد محمد عبدالخالق
قسم علم النفس

أ. د. عبدالله سيد عبدالمجيد هدية
قسم العلوم السياسية

أ. د. محمد أحمد الدالي
قسم اللغة العربية وآدابها

د. عبيد سرور العتيبي
قسم الجغرافيا

د. حسين علي المسري
قسم التاريخ

د. انتوني جوهي
قسم اللغة الإنجليزية

د. هشام محمود إبراهيم مصباح
قسم الإعلام

هيفاء حمد المشاري
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية – جامعة الشارقة

أ. د. حياة ناصر الحجي
قسم التاريخ – جامعة الكويت

أ. د. أحمد عتمان
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية – جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية – جامعة أسيوط

أ. د. ماري تريز عبدالمسيح
قسم اللغة الإنجليزية – جامعة القاهرة

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
قسم الفلسفة – جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي
قسم الاجتماع – جامعة الكويت

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
عميد كلية الإعلام – جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب
قسم الجغرافيا – جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ – حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.

٢ – تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات متن اي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة (في المتن ايضاً).

٣ – قواعد تسليم البحوث:

أ – يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ، على ورق (A4)، وعلى مسافتين، وبنط (١٤)، مع القرص المرن الخاص به.

ب – يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود ١٥٠ كلمة للغة العربية، و٢٠٠ كلمة للغة الإنجليزية.

ج – يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وابحاثه.

د – يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في اي مجلة علمية أو غيرها.

هـ – تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم باصولها الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم الشريحة الأصلية للصور الملونة.

و – في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية ملونة، يلتزم دفع تكاليفها.

٤ – يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعه ما يلي:

<u>اولاً – الهوامش:</u>

أ – توضع الهوامش في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ب – ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج – تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة كالتالي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الاسود)، رقم الطبعة/ رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر/ رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، **معجم الفاظ الشخصية**، الطبعة الأولى، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص١٥.
- في حالة تكرار الهامش مرات متتالية، يذكر باختصار كالتالي:
  * المرجع السابق، ص٢٦.
- وفي حالة وجود فاصل هامش مختلف يذكر كالتالي:
  * أحمد عبدالخالق، **معجم الفاظ الشخصية**، ص٣٥.

ثانياً – المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع ترتيباً **الفبائياً**، بحسب الأسماء المشهورة للمؤلفين. **ويتبع في إثباتها ما يلي:**

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (**بالبنط الأسود**)، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، **كتاب الحيوان**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م.

٥ – **شروط قبول الأبحاث في الحوليات:**

أ – لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.

ب – أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشرت أم لم تنشر.

ج – لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.

د – يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات – على الأقل – على نشره في الحوليات.

هـ – تمنح المجلة للباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

٦ – ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الرسالة ٢٥٦

مقومات السعادة الزوجية
كما يدركها الشباب الكويتيون

د. عيسى محمد البلهان
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية
جامعة الكويت

د. فهد عبد الرحمن الناصر
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية السابعة والعشرون - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

المؤلف

د. عيسى محمد البلهان :

- دكتوراه في الفلسفة في دراسات الطفل والأسرة من جامعة دنفر / الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٩٨م.
- مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الكويت.
- مستشار مكتب الإنماء الاجتماعي (الديوان الأميري).
- مدير عام مركز الطفل والأسرة.
- رئيس وحدة الإرشاد النفسي – جامعة الكويت.

الإنتاج العلمي:

أولا– الكتب:

- الأساليب العلمية لتعديل أنماط السلوك الخاطئ في المجال التربوي ، مكتبة الطالب الجامعي، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠٠٤ .
- اللعب في رياض الأطفال: أسسه، نظرياته، تطبيقاته، مكتبة الطالب الجامعي، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠٠٤ .
- التشخيص والتدخل المبكر باللعب لأطفال ما قبل المدرسة، مكتبة الطالب الجامعي، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠٠٥ .

ثانيا– البحوث:

١- Peace Education and the Lives of Kuwaiti Children, Multicultural Teaching, 16 (2), Spring 1998.

٢- Performance in Kuwaiti Middle School Reading, Digest of Middle East Studies, 15 (1), Spring 2006.

٣- The Children's Depression Inventory as a Reliable Measure for Post-Iraqi Invasion Kuwaiti Youth, Social Behavior and Personality, 34 (4), 2006.

٤- الرضا الوظيفي لدى معلمي تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، مجلة علم النفس المعاصر، جامعة المنيا، المجلد (١٣)، العدد (١)، ٢٠٠٢ .

المؤلف

د. فهد عبد الرحمن الناصر:

- دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع العائلي - جامعة ولاية ميتشقان الأمريكية ١٩٨٦ .
- أستاذ مساعد في قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت .
- مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت (٢٠٠٧).
- رئيس قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ١٩٩٧-٢٠٠٢ .

الإنتاج العلمي:

الأبحاث:

١- التنشئة الاجتماعية لأبناء الشهداء والأسرى - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت ١٩٩٨ .

٢- Kuwait's Families' in the handbook of world Families (ed.) Bert Adams and Jan Trots sage publication 2005.

٣- البناء الأسري والتفاعل : تحليل مقارن - مترجم- لجنة التأليف والتعريب والنشر - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت ٢٠٠٦

٤- «التفسير السوسيواوجي للزواج غير المتجانس في المجتمع الكويتي» - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - بحث مقبول للنشر في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ٢٠٠٧

٥- « تعدد الزوجات في المجتمع الكويتي: منظور سوسيولوجي»- مقبول للنشر في مجلة شؤون اجتماعية-٢٠٠٧ .

المحتوى

- الملخص.	١٣
- مقدمة.	١٥
- مشكلة الدراسة الحالية.	١٧
- الخلفية المرجعية للدراسة.	١٨
- منهجية الدراسة الحالية وإجراءاتها.	٢٧
أ- عينة الدراسة.	٢٧
ب- أداة الدراسة.	٣٠
ج- جمع البيانات والمعالجة الإحصائية.	٣٢
- نتائج الدراسة:	٣٤
أولاً- الثقة والاطمئنان النفسي في الحياة الزوجية:	٣٤
أ- درجة المفحوصين على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي.	٣٤
ب- المتغيرات المنبئة بالثقة والاطمئنان النفسي.	٣٧
ثانياً- التقبل والترابط النفسي بين الزوجين:	٣٨
أ- الدرجة على مقياس التقبل والترابط النفسي.	٣٨
ب- المتغيرات المنبئة بالتقبل والترابط النفسي.	٤١
ثالثاً- التوافق الجنسي بين الزوجين:	٤٢
أ- الدرجة على مقياس التوافق الجنسي.	٤٢
ب- المتغيرات المنبئة بالتوافق الجنسي.	٤٣
رابعاً- مجمل السعادة الزوجية:	٤٤
أ- درجة المفحوصين على مجمل مقياس السعادة الزوجية.	٤٤
ب- المتغيرات المنبئة بمجمل مقومات السعادة الزوجية.	٤٨
- خلاصة النتائج ومناقشتها.	٤٩
- الهوامش.	٦١
- المصادر والمراجع العربية.	٦٧
- المصادر والمراجع الأجنبية.	٦٩

ملخـــص

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل مقومات السعادة الزوجية حسب مدركات الشباب الكويتيين. أجريت الدراسة على عينة قوامها 935 مفردة جميعهم من الشباب الكويتيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 33 سنة، ويتوزعون بين الذكور بنسبة 21.2٪ والإناث بنسبة 78.8٪. وكلّهم من المتزوجين، وينتمون إلى مختلف محافظات دولة الكويت، كما روعي في اختيارهم التنوع في الخصائص التي يحتمل أن تختلف وفقاً لها مدركاتهم لمقومات السعادة. وقد اعتمدت الدراسة على مقياس تم إعداده بما يتفق وموضوع الدراسة وأهدافها، كما تم التحقق من صدق المقياس وثباته بحيث يقيس ثلاثة مقومات للسعادة الزوجية، وهي: (الثقة والاطمئنان النفسي، والتقبل والترابط النفسي، والتوافق الجنسي).

كشفت نتائج هذه الدراسة عن الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، فعلى مستوى الثقة والاطمئنان النفسي تبين من الدراسة أن متوسط درجات المفحوصين يبلغ (88.1)، أي ما يعادل (80.1 ٪) من مجمل درجة البنود التي تقيس الثقة والاطمئنان النفسي بحسب مدركات العينة، ويزداد هذا المتوسط بحسب مدركات المفحوصين الذكور، والموطّنين بالمحافظات الداخلية، والذين مضى على زواجهم مدة أقل، والذين لا يوجد لديهم أطفال، والأعلى دخلاً.

أما فيما يخص التقبل والترابط النفسي فقد جاء متوسط درجة المفحوصين بواقع (72.4)، أي ما يعادل 76.2 ٪ من مجمل الدرجة، ويزداد التقبل والترابط النفسي لدى الشباب الذكور الذين يعيشون في محافظات داخلية، والذين مضى على زواجهم مدة أقل، والذين ليس لديهم أطفال.

وفيما يخص التوافق الجنسي بين الزوجين، تبين من الدراسة أن متوسط درجة المفحوصين على مقياس التوافق الجنسي يبلغ (35.4)، أي ما يعادل 78.7٪ من درجة البنود التي تقيس التوافق الجنسي، ولا يختلف هذا المتوسط باختلاف المفحوصين من حيث الجنس، والسن، ومحافظة الإقامة، ومكان المعيشة، والأقساط

الشهرية، لكنه يرتفع بفروق جوهرية لدى الذين مضى على زواجهم مدة أقل، كما يرتفع التوافق الجنسي كلما قل عدد الأطفال، وكذلك كلما ارتفع الدخل.

وعلى مستوى مجمل مقومات السعادة الزوجية، تبين من الدراسة أن متوسط درجة المفحوصين يبلغ (195.7)، أي ما يعادل 73.8 ٪ من الدرجة الكلية للمقياس، ولا تختلف الدرجة على المقياس باختلاف المفحوصين من حيث السن، ومكان المعيشة، والأقساط الشهرية، لكنها تختلف باختلاف الجنس، ومحافظة الإقامة، وعدد الأطفال، والدخل الشهري، حيث يزداد التعبير عن توافر مقومات السعادة الزوجية بحسب مدركات المفحوصين الذكور، والمقيمين في محافظات داخلية، وذوي مدة الزواج الأقل، والذين ليس لديهم أطفال، وذوي الدخل الأعلى.

هذه النتائج في مجملها تكشف عن أن الشباب الكويتيين لديهم إدراك مرتفع بشأن توافر مقومات السعادة في حياتهم الزوجية، وقد تمت مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الأدبيات السابقة وجوانب الثقافة الكويتية ذات الدلالة لمشكلة البحث.

مقدمة

إذا كانت السعادة مطلب كلّ شخص، فإن الزواج الناجح لا يختلف عليه المختصون من حيث كونه مصدراً أساسياً للسعادة الحقيقية في الحياة، وإن كان هناك اختلاف بين الأشخاص في إدراكهم لمفهوم السعادة ومصادرها. ومن منظور الثقافة العربية الإسلامية، فإن الزواج ليس مجرد وجود رجل وامرأة يعيشان في مكان واحد وتربطهما علاقة جنسية لإنجاب الأطفال، وإنما هو بجانب ذلك رباط مقدس يقوم على المودة والرحمة بين الطرفين، يتفاعلان معا، ويشعران بالسكينة والأمان والتآلف والتراحم والمسؤولية، ويتشاركان في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالحاضر والمستقبل، وقد وصف القرآن الكريم هذا الرباط بقول الله عز وجل ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (الروم:21)، فالسكينة والمودة والرحمة هي الأسس التي يرتكز عليها الزواج بحسب المفهوم الإسلامي، وفي إطار هذه الأسس تتكون الأسرة، وتتم التنشئة الصالحة للأطفال. وعلى الرغم من ذلك فلا يمكن تصور الزواج على أنه حياة هانئة باستمرار، إذ إن هناك بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجه العلاقات الاجتماعية عموماً، والعلاقة بين الزوجين علاقة اجتماعية في المقام الأول[1]، ومن ثم ليس هناك زواج يخلو تماماً من المشكلات التي يعاني منها بعض المتزوجين أو أغلبهم بدرجات متفاوتة، الأمر الذي ينعكس على التفاعل بين الطرفين[2].

وتعتمد السعادة الزوجية على التفاعل الإيجابي بين الزوجين، فمع هذا التفاعل تكون الأسرة السعيدة التي تتفاعل مشاعر أفرادها،وتتحد أمزجتهم،وتنصهر إنجازاتهم، وتتفق مواقفهم،وتتكامل وظائفهم،وتتوحد غاياتهم[3]، وقد يكون التفاعل الزواجي قائماً على المودة والرحمة، ومن ثم يكون تفاعلاً إيجابياً يهيّئ للزوجين العيش في سعادة واستقرار، وقد يكون تفاعلاً سلبياً يؤدي بهما إلى الفشل،ويهدد بانفصام رباط الزوجية لانتفاء المودة والرحمة بينهما. إن عمق

التفاعل الإيجابي بين الزوجين يشكل الأساس القوي لعلاقة يسودها الأمن والثقة والاطمئنان والعاطفة في ظل حياة زوجية مستقرة ومستقبل أكثر أمناً[4].

هذه المعاني وما يرتبط بها من معان مشابهة، تعبر عما اصطلح على تسميته بالسعادة الزوجية (Marital Happiness)، التي هي إحساس داخلي مركب من مشاعر إيجابية تعكس الرضا عن الزواج وتدل عليه، وتنعكس على سلوك الزوجين وشخصيتهما في صورة حياة أسرية متوافقة يمتد أثرها إلى آفاق أرحب في الحياة؛ فالدراسات العلمية توضح أن السعادة العامة في الحياة ترتبط بالرضا الزواجي ارتباطاً إيجابياً دالاً أكثر من ارتباطها بأي متغير آخر[5]. في الوقت نفسه، فإن السعادة في الزواج دليل على توافق الطرفين،وناتج طبيعي له،ذلك أن التوافق أساس دوام الحياة الزواجية وسعادة الزوجين، ومساندة شريك، وتجنب صراع الأدوار، ورقي السلوك في التعامل بين الزوجين، كما أن التوافق يمكّن الفرد –سواء كان زوجاً أم زوجة– من توظيف طاقاته وقدراته في القيام بأعباء الأدوار الأخرى وإنجاز المهام المنوطة به بقدر أكبر من الفعالية، وفي مجال العمل يقترن التوافق الزواجي بارتفاع الدافعية للإنجاز والتحرر من الضغوط ، الأمر الذي يرسّخ دعائم السعادة الزوجية وإثراء الحياة الأسرية[6].

ويتضح من ذلك أن مفهوم السعادة الزوجية يتسع ليشمل عمليات معقدة تتداخل فيها متغيرات ربما من الصعب حصرها، وهذا مكمن الصعوبة الحقيقية في دراسة السعادة الزوجية[7]. غير أن الصعوبات التي تواجه دراسة موضوعات ذات أهمية حيوية للإنسان لا يعني انصراف البحث العلمي عن هذه الموضوعات، بل من المفترض أن تكون هذه الصعوبات حافزاً لدراسة هذه الموضوعات بعمق خاصة مع تقدم طرق البحث العلمي، وإمكانية تطويع هذه الطرق لإنتاج العلم النافع للناس، وبما أن الحياة الزوجية التي تتوافر فيها مقومات السعادة تشكل الأرضية الراسخة لقوة الأسرة والمجتمع، فإن من الضروري تعرف مدى توافر هذه المقومات، خاصة في المجتمع الكويتي، حيث تتزايد معدلات الطلاق باستمرار، فقد كان عدد حالات

الطلاق 2737 بمعدل عام قدره 5.7 في الألف خلال السنة 2000، ارتفع إلى 2968 بمعدل عام قدره 5.8 في الألف خلال السنة 2002 (8)، ومن واقع بيانات وزارة العدل تبين أن السبب الأول للطلاق يتمثل في انعدام المودة والرحمة بين الزوجين(9).

مشكلة الدراسة الحالية

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل أساسي هو: إلى أي حد تتوافر مقومات السعادة الزوجية كما يدركها الشباب الكويتيون المتزوجون ؟ بمعنى أوضح: هل يدرك هؤلاء الشباب أن حياتهم الزوجية تتوافر فيها مقومات السعادة ؟ وما المتغيرات المؤثرة في هذه المدركات؟.

على الرغم من كثرة الإنتاج العلمي الذي يتناول السعادة سواء من منظور فلسفي أم من منظور سيكولوجي، إلا أنه لا يوجد اتفاق حول مفهوم السعادة أو مقوماتها، لكن بعض الأدبيات الحديثة المعنية بهذا الموضوع(10) تؤكد دوماً أن السعادة الزوجية ترتكز على محصلة متنوعة من العوامل التي ينتظمها عاملان أساسيان هما: التوافق والرضا، ذلك أن توافر هذين العاملين بحيث يكونان سمة جوهرية في الحياة الزوجية يقترن بالثراء العاطفي بين الزوجين، والاحترام المتبادل، والصدق والتفاهم، والحوار والترابط، والمساندة والثقة، والتقبل(11).

لاشك أن تعرف مقومات السعادة الزوجية بحسب مدركات الشباب الكويتيين يشكل أهمية واضحة ليس للشباب فقط وإنما للمجتمع الكويتي كلّه، فمن خلال ذلك يمكن معرفة أسباب الشقاق التي تعتري الحياة الزوجية، والتي قد تؤدي إلى تصدع الأسرة، وكذلك معرفة جوانب القوة وإمكانية تدعيمها، هذا بالإضافة إلى أن معرفة مقومات السعادة الزوجية من خلال دراسات علمية منظمة يمكن أن يفيد المختصين في مجال الإرشاد الزواجي على إجراء التشخيص والعلاج بهدف مساعدة الزوجين على الاستقرار والسعادة،وتحقيق التوافق الزواجي، وعلاج الاضطرابات

الزوجية،وتوجيه الأزواج،وتصحيح مسار علاقاتهم المتوترة،والوقوف على أسباب عدم السعادة بينهم، وتبصيرهم بقيمة الحياة الزواجية المستقرة، ونشر الثقافة الزوجية السليمة في المجتمع.

الخلفية المرجعية للدراسة

تتمثل الخلفية المرجعية للدراسة الحالية فيما يطرحه التراث العلمي من نتائج وأفكار عن مقومات السعادة الزوجية من منظور التوافق الزواجي والرضا الزواجي، وكذلك العوامل المؤثرة في السعادة الزوجية وانعكاساتها على الشخصية والسلوك.

فيما يخص السعادة الزوجية والتوافق الزواجي، فإن هناك دراسات اهتمت بالتوافق الزواجي باعتباره أهم مقومات السعادة الزوجية، وفي الوقت نفسه دليل دامغ على وجودها حيث يعتبر التوافق الزواجي حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزواجية، ويعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة، منها التعبير عن المشاعر للطرف الآخر، واحترامه لأسرته، والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلاً عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال وأوجه ميزانية الأسرة، والشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة الزواجية[12] وتتعدد عوامل التوافق الزواجي، ومنها: وجود علاقة حسنة، عدم فرض السيطرة، الثقة وعدم الشك في سلوك شريك الحياة بسبب بعض التصرفات، وجود مودة حقيقية وحبّ متبادل، التفاهم بين الزوجين، وعدم تقلب العواطف وتناقضها من وقت إلى آخر بين الحب والكراهية[13].

في الوقت نفسه تتعدد عوامل سوء التوافق ، ومن أبرز هذه العوامل: الفجوة بين ما كان متوقعاً وماهو قائم بالفعل بشأن الأدوار، الصراع بين المعايير والقيم والعادات والتقاليد والرغبات الشخصية، التسرع في الاختيار الزواجي، الخطأ في

الاختيار، ونقص المعرفة بالشريك، والتغاضي المؤقت عن العيوب تحت تأثير الحب المرتكز أساساً على الجاذبية الجنسية، الخلفية الأسرية غير السعيدة، والنموذج السيئ للزواج والتوحد معهما يولد حساسية أو مشاعر ضد الزواج. كما تعتبر الغيرة المتطرفة من أهم أسباب سوء التوافق بين الزوجين، فهي مصدر للشقاء؛ لأنها تقيد الحرية، وتؤصل الخوف من فقدان العاطفة والإخلاص، وهناك أيضاً الهوة بين الحاجات الشعورية والحاجات اللاشعورية، فقد يكون الهدف اللاشعوري من الزواج هو أن يجد الشريك مشاعر الوالدية من شريكه، لكنه لا يجد شيئاً من ذلك مما يسبب الألم والمرارة.

ومن عوامل سوء التوافق المشكلات الجنسية، والاتجاه السلبي نحو الزواج، وكذلك الشجار؛ إذ إن الشجار قد يتسبب في زعزعة التوافق بين الزوجين مما ينتج عنه إرادة عليلة وعدم الأمان، وهذه تربة خصبة لنمو التوتر واستمرار الشجار، وقد تظل العلاقات الزواجية قائمة على الشجار المستمر، على الرغم مما يبدو على السطح من الانسجام الظاهري المفتعل الذي يخفي وراءه التعاسة وسوء التوافق بين الزوجين. كما أن زواج الغرض يعتبر من الأسباب المهمة لسوء التوافق، إذ إن هذا الزواج يكون هدفه غير الهدف الأساسي للزواج المعروف شرعياً واجتماعياً، ولا يقل عن ذلك خطورة ما يعرف بالزواج غير الناضج، الذي يقترن بعدم تحمل مسؤوليات الزواج، وما يترتب عليه من أدوار وتضحيات، وقد يرجع سوء التوافق إلى اختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية والميول، مما يخلق فجوة بين الزوجين، هذا بالإضافة إلى أن سوء الوضع المالي كالدخل المنخفض، والمكانة المهنية المنخفضة، والتقتير والإسراف، يمثل مشكلات حقيقية تعرقل التوافق الزوجي، كما قد يرجع سوء التوافق بين الزوجين إلى إفشاء أسرار الزوجية، أو إلى الاختلاف في وجهات النظر حول أمور الحياة اليومية، الأمر الذي يعمل على التباعد بين الزوجين، وبالإضافة إلى ما سبق هناك من يرى أن إهمال النظافة والتزيّن يضفي على البيت جواً من الضيق وعدم الارتياح، فالزوجة التي لا تحرص على النظافة الشخصية

وبيئة المنزل تصبح منفرة لزوجها، ومشجعة له على الابتعاد عنها[14].

أما فيما يخص السعادة الزوجية والرضا الزواجي، فإنه من واقع مطالعة الأدبيات المعنية، تبين أن الرضا الزواجي (Marital Satisfaction) ذو دلالة بالغة للسعادة الزوجية، لدرجة أن بعض الباحثين يستخدم هذين المفهومين (السعادة والرضا) بمعنى واحد، على أساس أن الرضا الزواجي يدل على مدى رضا المتزوجين[15]، فارتفاع الرضا يعني ارتفاع السعادة، كما أن انخفاض الرضا يعني انخفاض السعادة، وإن كان هذا المفهوم يعبر عن رضا الفرد عن الزواج ككل، فضلاً عن رضاه عن جوانبه النوعية[16]، وفي إطار الرضا الزواجي ودلالته على السعادة الزوجية هناك مجموعة من النظريات العلمية أهمها نظرية الموقف، نظرية الخبرات السارة، نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز، نظرية المقارنة مع الآخرين، والنظرية التكاملية، هذه النظريات وضعها باحثون متخصصون حددوا فيها وجهة نظرهم حول مصادر الرضا والسعادة[17]. فيما يخص نظرية الموقف، فإنها تبين أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة يشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف، فيجد الصحبة الطيبة، والزواج الناجح، ويكوّن أسرة متماسكة، ويحصل على عمل جيد، مع التمتع بالصحة، ففي ظلّ هذه الظروف يكون الإنسان راضياً سعيداً وممتعاً بصحة نفسية.

أما نظرية الخبرات السارة فتشير إلى أن الإنسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة وممتعة، فليست الظروف أو المواقف الطيبة هي مصادر الرضا، وإنما ما يدركه الإنسان من خبرات سارة في هذه الظروف، والإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر وفق ما يدركه الأشخاص في الموقف من خبرات ممتعة أو غير ممتعة. وتوضح نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته أو عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته، ولا يرضى عن نفسه ولا عن حياته عندما تكون طموحاته أعلى من إمكاناته،ولا يستطيع تحقيق أهدافه بل يكون ساخطاً متذمراً مهموماً، فالطموح الزائد مع ضعف

الإمكانات، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف، يعرض الإنسان للإحباط المتكرر،ويجعله تعيساً حزيناً على ما فات، وقلقاً على ما سيأتي في المستقبل. وتدعو هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات بحيث يضع الإنسان لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة، فيرضى عن نفسه وعن حياته، ويسعد بها.

النظرية الأخرى ذات الدلالة لهذه الدراسة هي نظرية المقارنة مع الآخرين، وترى أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارنها مع الآخرين، ويجد أن ما حققه من إنجازات أو أعمال أفضل مما حققه الآخرون، فيشعر بالجدارة والكفاءة والقيمة وتقدير الذات، ويكون سعيداً في حياته، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة حسبما تذهب هذه النظرية. أما النظرية التكاملية، فإنها تفسر السعادة من منظور الأفكار الواردة في النظريات الأربع المذكورة، على الرغم من الاختلاف الذي قد يبدو بين تلك النظريات، إلا أنها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة؛ إذ إن عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة، وتختلف من شخص لآخر، كما تختلف في الشخص الواحد من موقف لآخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة، وتسير وفق ما يريدون، بينما يرضى عنها آخرون عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم، وينجزون أهدافهم،وفريق رابع من الناس يرضى بالحياة عندما يقارن أفراده إنجازاتهم بإنجازات الآخرين،ويدركون تفوقهم على غيرهم[18]. في ضوء تلك النظريات يمكن استنتاج عوامل السعادة الزوجية،وتتلخص تلك العوامل في:

- أن يعيش الزوجان في ظروف جيدة تكفل لهما الصحبة الطيبة مع بعضهما ويشعران بالنجاح والأمن والطمأنينة.
- أن يدرك الزوجان الخبرات السارة في حياتهما التي من شأنها أن تعزز الروابط بينهما، وتشعرهما بالمتعة والسرور.

- أن يحقق الزوجان أهدافهما في الحياة، ويسعيان لذلك، ويتغلبان على ما يواجهانه من صعوبات ومشكلات.
- أن يطابق الواقع ما هو متوقع؛ أي أن تطابق طموحات الشريك وتوقعاته عن شريكه واقع العلاقة بينهما بعد الزواج لئلا يتعرض للإحباط والأذى.
- أن ينجح الزوجان في حياتهما الزوجية بمستوى عال حتى يشعرا بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا والسعادة.

وعلى مستوى الدراسات الإمبيريقية، فإن هناك دراسات تثبت العلاقة الوثيقة بين الرضا والسعادة في الحياة الزوجية؛ ففي دراسة على الشباب الأمريكي كانت معاملات الارتباط بين الشعور بالرضا الزواجي والسعادة في الحياة بشكل عام حوالي 0.75 وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على وجود علاقة وثيقة بين هذين المفهومين[19]، ولكن الرضا في الحياة لا يقتصر على الرضا عن الزواج فحسب، فمجالات الرضا في الحياة كثيرة ومتنوعة، فهناك الرضا عن كلّ من الأسرة، والعمل، والصحة، والأصدقاء والجيران، وتفيد إحدى الدراسات التي تناولت العلاقة بين السعادة والشعور بالرضا في هذه المجالات أن معاملات الارتباط بين السعادة والرضا هي: 0.66 للرضا عن الصحة العامة مقابل 0.62 للرضا عن العمل، و0.52 للرضا عن الحياة الأسرية، 0.45 للرضا عن الزواج، وكذلك 0.36 للرضا عن الأصدقاء، مقابل 0.25 للرضا عن الجيران. وبذلك يتضح أن الرضا عن الزواج قد احتلّ المرتبة الرابعة في الأهمية بعد الرضا عن كل من الصحة العامة والعمل والأسرة على التتابع، في حين جاء الرضا عن الأصدقاء والجيران في المرتبة الأخيرة[20].

وهناك دراسات اهتمت بالعوامل المؤثرة في السعادة الزوجية، وذلك من منطلق أن الشعور بالسعادة محصلة التلاقي بين الاستعداد للسعادة والمواقف التي يعيشها الإنسان وفق طريقته في التفكير، وبناءً على مسح الأدبيات المعنية تبين أن هناك

الكثير من العوامل التي تؤثر في السعادة الزوجية، وتكاد تنحصر هذه العوامل في تلك الآثار الناتجة عن التفاعل بين الوراثة والبيئة وأثر هذا التفاعل على الشخصية، حيث تؤثر شخصية كلا الزوجين في علاقتهما ببعضهما، وتنعكس على سعادتهما في الزواج، وهناك أزواج يكونون مهيئين أكثر للسعادة الزوجية، وهم الذين يتصفون بالثبات الانفعالي والميل إلى الحرية، والنشاط، والمثابرة، والمبادرة، وعدم الانسياق لليأس،فالسعيد هو الذي يفكر في الموقف بطريقة تفاؤلية،ويتخلص من مشاعر السخط والتذمر،فلا يضطرب حتى في المواقف الصعبة[21].

في مقابل ذلك هناك أزواج يكونون مهيئين أكثر للتعاسة في حياتهم الزوجية، وهم الذين يتصفون بالميل للتشاؤم، والتسلط، والسيطرة الهدامة، والاستعداد العصابي، وعدم الثقة بالنفس، ومواجهة المشاكل بفردية متعنتة، وعدم تقدير الآخرين، والشعور بالوحدة، وعدم التفاؤل، والشعور بالتعاسة والبؤس، وسرعة الغضب، وعدم الاتزان الانفعالي، وعدم الحرص على شخصية الآخر، والإهمال، وعدم السرية، وصعوبة الانقياد[22]. ويرتبط بعامل الشخصية وجود المشكلات النفسية مثل عدم قبول الذات، والخجل، وغير ذلك من المشكلات التي تؤدي إلى الشقاء في الحياة الزوجية، كما أن مواجهة أحد الأزواج أو كليهما للمشاكل بفردية متعنتة، وعدم تقدير شريك الحياة تؤدي إلى مشكلات أكبر، إذ إن العناد يعني الإصرار الأحمق على الرأي، وإلغاء الطرف الآخر، ورفض التفاهم.

كما توضح الدراسات العلمية أن الأزواج السعداء يتحكمون عادة في انفعالاتهم أثناء الخلاف، ومن ثمّ يمكنهم ضبط أفعالهم بما يؤدي إلى الهدوء والتفاهم، وقد أكد ﷺ أنه إذا كان الوالدان يتمتعان بمزاج هادئ وروح سمحة، استطاعا أن يسبغا الطمأنينة على أطفالهما وإرضاء حاجاتهم الانفعالية[23]. كما أوضحت نتائج إحدى الدراسات أن 36 ٪ من إجمالي الأزواج والزوجات يتمكنون من ضبط انفعالاتهم، وذلك بالتزام الصمت لكي يتحقق السلام والسكينة في المنزل، وذلك مقابل 64٪ من الأزواج والزوجات لا يتمكنون من ذلك، الأمر الذي ترتفع معه نسب الطلاق، وعدم

الاستقرار الزواجي[24]. **كما تبين أيضاً أن السعادة الزوجية ترتبط بالاحترام المتبادل، وكذلك بابتعاد الزوجين عن التسلط والسيطرة؛ لأن ذلك يؤدي إلى سعادة حقيقية**[25].

من جهة أخرى، فإن حرص الشريك على شخصية شريكه، والاهتمام به لتعزيز العلاقات بينهما يضفي السعادة على كلا الزوجين، وزيادة تعلقهما ببعضهما، فإظهار الرغبة والشعور العاطفي المتبادل يزيد السعادة الزواجية، ويؤدي إلى استمرار الزواج[26].

تبين أيضاً أن الاتفاق بين الشريكين فيما اختلفا عليه يجعلهما أكثر سعادة، فمثل هذا الاتفاق هو مفتاح السعادة الزوجية، حيث يقوم الاثنان بتغيير كثير من الاعتقادات والتوقعات التي كانت لديهما قبل الزواج أو التوفيق بينهما لتتناسب مع واقع حياتهما اليومية بعد الزواج، أما الأزواج التعساء، فنجد أن كلا الشريكين يحاول تغيير الشريك الآخر حتى يحقق احتياجاته، كما أنهما يغضبان عندما تفشل جهودهما في ذلك[27]، وهناك دراسات توضح أن من أهم متطلبات السعادة الزوجية احترام شريك الحياة لحرية الطرف الآخر، والابتعاد عن محاولة تملكه والسيطرة عليه، وقد أثبتت الدراسات أن الزوج يستاء كثيراً من الزوجة التي تنحو إلى التملك وتقييد الحرية، أما الزوجة فتستاء كثيراً من زوجها إذا لم يكن بينهما اتصال جيد وقرب نفسي متبادل[28].

وتتأثر السعادة الزوجية بخبرات الطفولة لدى الزوجين، فالطريقة التي عومل بها كلّ منهما في طفولته ومدى تعرضه للثواب والعقاب، ومدى إشباع حاجاته الأساسية الأولية أو إحباطها، وعلاقة الوالدين ببعضهما وبالآخرين، تعدّ جميعها أموراً ضرورية لمعرفة توافق الزوجين أو عدم توافقهما[29]، فإذا عاش أحد الزوجين طفولة غير سعيدة فإنه سيشعر بعدم الأمان النفسي، ولكي يتوافر للفرد الأمان النفسي لابد أن يشعر بأنه محبوب ومقبول بين الناس، ويشعر كذلك

بالانتماء والألفة مع العالم المحيط به، ويدركه بوصفه مكاناً سعيداً ودافئاً، وأن يدرك الأشخاص المحيطين به بكونهم أخياراً طيبين، ويندر أن يشعر مثل هذا الشخص الآمن بالتهديد أو الخطر، بل نجده أميل للتعامل مع الآخرين بمودة وصدق، ويتسم بصفة عامة بالتفاؤل وتوقع الخير والأمور الطيبة، ويكون لديه توجه اجتماعي، ولا يتمركز حول ذاته،وإنما يشعر بالسعادة والرضا، ويمكن القول إنه شخص يتقبل الآخرين، ويتسامح معهم،كما أنه يتقبل ذاته، ويتسامح معها[30].

أما عن الجنس (Sex) من منظور تأثيره في السعادة الزوجية، فإن البحوث العلمية تثبت أهميته في التوافق بين الزوجين وتوطيد علاقتهما ببعضهما، وتظهر أهمية هذا العامل منذ بداية الزواج، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن عدم استمتاع زوجات وأزواج كثيرين بإشباع حاجاتهم الجنسية كان أحد أسباب شقائهم في حياتهم الزوجية[31].

وتجمل دراسة ممس (Mims,1993) العوامل المنبئة بالسعادة الزوجية في: الحرص على إشباع الشريك عاطفياً، الاعتقاد في قدسية الزواج واحترام العهد الذي بينهما، التمتع بحرية القرار والسعي لتحقيق السعادة في الحياة مع وضع أولوية الأهداف في تحقيق السعادة الزوجية، الرغبة الجنسية القوية في الطرف الآخر، الرغبة في التحدث مع الآخر والتسلي معه، التفاؤل والنظر للحياة بإيجابية، التعبير عن المشاعر للطرف الآخر، وتقديره، والاعتراف بفضله عليه، رغبة الشريكين في استمرار الزواج، والمرونة في التغير وفقاً لمتطلباته، وأن يضع الشريك نفسه في الموقف مكان الطرف الآخر ويشعر به، هذا بالإضافة إلى التدين؛ فكلما ازداد تدين الزوجين زاد استقرارهما في الزواج،وقلت رغبتهما في الطلاق[32].

أما الدراسات التي تناولت أثر السعادة الزوجية في الشخصية والسلوك، فإنها توضح أن انتفاء السعادة عن الحياة الزوجية قد يعني أن هذه الحياة إما أنها باردة خالية من المعنى والقيمة، وإما أنها يدمغها الحزن والشقاء والصراع والسخط وغير ذلك من الأفعال والانفعالات التي تنهك سيكولوجية الشخصية[33] مما يجعل

الشخص واقعاً تحت طائلة المعاناة والشدة، ومن ثم يصبح عاجزاً عن تحمل ضغوط الحياة الأخرى،وينعكس كل ذلك على جوانب حياته، وقد يصاب باضطرابات نفسية واعتلالات عضوية[34].

أما الزواج الناجح الذي تتوافر فيه مقومات السعادة، فإن له انعكاسات إيجابية متعددة على الزوجين والأسرة، ومن أهم هذه الانعكاسات التي رصدتها الدراسات العلمية الحديثة استقرار الأسرة، تنمية الحالة الصحية والنفسية للزوجين، التزويد بطاقة عالية لتهدئة النفس، تقليل حاجة المتزوجين إلى العناية الصحية (موازنة بغير المتزوجين)، خلق جو مفيد للاستجمام والنقاهة عند المرض،فتح الشهية للطعام،تقليل إصابة المتزوجين بالأمراض العقلية (موازنة بغير المتزوجين)، إضفاء سعادة ومرح على الفرد يساعدان على تحفيزه إلى العمل والإنجاز، تقليل الشعور بالوحدة والملل، تقليل الانحرافات السلوكية، زيادة الخصائص والميزات الضرورية للنجاح في الحياة، وتحقيق الإشباع الجنسي[35].

كما أن هناك من الأدلة ما يؤكد أن الزواج الناجح يقلل من فرص الإصابة بالاضطرابات النفسية، إذ إن نسبة الذين يدخلون مستشفيات الأمراض العقلية تبلغ أربعة من غير المتزوجين، مقابل واحد فقط من المتزوجين[36]، وفي التراث العربي الإسلامي ما يؤكد أهمية الإشباع في الزواج، حيث يصف ابن القيم ما يترتب على هذا الإشباع بقوله: إن فيه قضاء الوطر، ونيل اللذة، والتمتع بالنعمة، وبه يزول أعظم اضطراب،وتسكن النفس من خيال الصراع، ويكف النظر عن التطلع للحرام، وتطمئن العاطفة إلى ما أحلّ الله[37].

منهجية الدراسة الحالية وإجراءاتها

في الصفحات القادمة توضيح لمنهجية الدراسة والإجراءات التي اتبعتها لتعرف مدى توافر مقومات السعادة الزوجية بحسب مدركات عينة من الشباب الكويتيين من الجنسين، وتتضمن هذه الإجراءات اختيار العينة، وأداة الدراسة، وجمع البيانات والمعالجة الإحصائية، وتنظيم المعطيات الكمية بما يجيب على التساؤلات التي تطرحها الدراسة وصولاً إلى الهدف منها.

(أ) عينة الدراسة :

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ١٠٠٠ مفردة من الشباب الكويتيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٣٣ سنة، جميع مفردات العينة من المتزوجين، وقد تم اختيارهم بطريقة المحاصصة "Quota sample" من الشباب الدارسين بكليات التربية، والآداب، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الإدارية بجامعة الكويت، وكذلك كلية التربية الأساسية، وكلية الدراسات التجارية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي. وقد كان من المخطط له أن يتم اختيار عينة من كل كلية بما يتناسب وعدد الطلاب فيها، كما كان مخططاً أن تتوزع العينة بالتساوي بين الجنسين، لكن واجهت هذه العملية صعوبات حالت دون ذلك، فمن جهة أولى تبين أن التوزيع المتناسب "Proportional allocation" سوف يؤدي إلى سحب عدد محدود من بعض الكليات مقابل عدد ضخم من البعض الآخر، كما أن قلة عدد الذكور مقارنة بالإناث يجعل من الصعب اختيار عينة متساوية، على الرغم من أن هذه الأمور كانت معروفة أثناء مرحلة التخطيط للدراسة، إلا أنه كان من المأمول أن يتم تنفيذ الاختيار العشوائي تنفيذاً كاملاً، لكن أثناء التنفيذ ظهرت صعوبات غير متوقعة، فالكثير من الشباب رفض المشاركة في الدراسة، كما أن بعض أعضاء هيئة التدريس لم يتعاون في هذا الموضوع.

على أية حال تم إجراء المقابلات مع مفردات العينة مع مراعاة أن تضم

مفحوصين من مختلف المحافظات، ومن فئات دخل متنوعة، وكذلك تنوع مفردات العينة من حيث السن ومكان المعيشة، بالإضافة إلى متغير الجنس بطبيعة الحال، وقد تم استبعاد 65 مفردة من العينة بعد جمع البيانات حيث تبين أن هذه المفردات إما أنها لم تستوف البيانات كاملة أو أنها لم تحقق الصدق المطلوب، بناء على ذلك أصبح عدد المفردات الصحيحة 935 مفردة، تتوزع في خصائصها بحسب الجدول الآتي :

جدول رقم (1)
خصائص عينة الدراسة

مجموعات العينة	ك	٪
الجنس: ذكور	198	21.2
إناث	737	78.8
السن: 22 فأقل	510	54.5
أكثر من 22	425	45.5
محافظة الإقامة: داخلية	376	40.2
خارجية	559	59.8
المعيشة: بمنزل أهل الزوج	614	65.7
بمنزل أهل الزوجة	41	4.3
سكن مستقل	280	30
مدة الزواج: أقل من عامين	398	42.6
عامان فأكثر	537	57.4
عدد الأطفال: لا يوجد	402	43
طفل واحد	289	31
طفلان أو أكثر	244	26
الدخل: أقل من 500	268	28.7
من 500 إلى 750	406	43.3
أكثر من 750	261	28
الأقساط الشهرية: لا يوجد	238	25.5
أقل من 150 دينار	165	17.6
150 دينار فأكثر	532	56.9

بحسب متغير الجنس يوضح الجدول أن معظم العينة من الإناث (78.8٪) مقابل (21.2٪) فقط من الذكور، إن هذا التوزيع هو انعكاس لطبيعة مجتمع البحث، حيث تشكل الإناث غالبية الدارسين بكليات جامعة الكويت، وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وقد لوحظ أن الإناث كنّ أكثر تعاوناً وإقبالاً على المشاركة في هذه الدراسة مقارنة بالذكور. أما حسب السن فإن الجدول يوضح أن 54.5٪ ينتمون إلى الفئة العمرية 22 عاماً فأقل، وسوف يشار إلى هذه الفئة في البحث بالمجموعة الأصغر سناً، أما المفردات ذات الأعمار الأكثر من 22 عاماً، فإنها تشكل 45.5 ٪ من العينة، وسوف يشار إليها في البحث بالمجموعة الأكبر سناً. يوضح الجدول أيضاً أن قرابة 60٪ من العينة يعيشون في المحافظات الخارجية، ويقصد بها محافظات الفروانية، الأحمدي، الجهراء، مبارك الكبير. أما الذين يعيشون في المحافظات الداخلية فيشكلون 40٪ تقريباً من مجمل العينة، ويقصد بالمحافظات الداخلية كلاً من محافظة العاصمة، محافظة حولي.

أما من حيث مكان المعيشة فإن الجدول يوضح أن ثلثي العينة تقريباً يقيمون بمنزل أهل الزوج، وهناك 30٪ يعيشون في سكن مستقل مقابل نسبة صغيرة (4.3٪) تعيش بمنزل أهل الزوجة. المتغير الآخر في خصائص العينة هو مدة الزواج، حيث يوضح الجدول أن 57.45٪ من العينة قد مضى على زواجهم عامان أو أكثر، أما الذين مضى على زواجهم أقل من عامين فإنهم يشكلون 42.6٪. ومن حيث عدد الأطفال يوضح الجدول أن 43٪ من العينة ليس لديهم أطفال بعد، مقابل 57٪ لديهم طفل أو أكثر.

ومن المنظور الاقتصادي يوضح الجدول أن أكثرية العينة (43.3 ٪) تنتمي إلى فئة الدخل من 500 إلى 750 د.ك شهرياً، وسوف يشار إلى هذه المجموعة في البحث بالمجموعة متوسطة الدخل، وهناك 28.7 من العينة أفادت بأن دخلها الشهري أقل من 500 د.ك، وسوف يشار إلى هذه المجموعة في البحث بالمجموعة ذات الدخل المنخفض، أما الذين أفادوا بأن دخلهم أكثر من 750 د.ك شهرياً فإن

نسبتهم 28٪ من العينة، وسوف يشار إلى هذه المجموعة في البحث بالمجموعة ذات الدخل المرتفع. أخيراً ومن حيث الأقساط الشهرية التي يتعين على المفحوص دفعها، فإن الجدول يوضح أن 75٪ تقريباً أفادوا بأن عليهم دفع مثل هذه الأقساط، مقابل ربع العينة أفادوا بأنهم ليس عليهم سداد أقساط شهرية. يتضح من كل ذلك أن العينة تضم مفردات ذات خصائص متنوعة، تلك الخصائص التي من المحتمل أن تؤثر في مدركات المفحوصين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية.

(ب) أداة الدراسة :

استخدمت الدراسة مقياساً تم إعداده خصيصاً لقياس مدركات المفحوصين لمقومات السعادة الزوجية في حياتهم، وقد مرّ إعداد المقياس بعدة خطوات تبدأ بمراجعة الأدبيات المعنية بالسعادة الزوجية[38]، وكذلك مراجعة أهم المقاييس المعنية بقياس السعادة[39]. هذه الأدبيات أتاحت إمكانية الحصول على الأفكار الأساسية التي تمت صياغتها في صورة بنود محددة، أما الخطوة الثانية فتتمثل في طرح سؤال مفتوح على مجموعة من الشباب، هذا السؤال هو: للهاكتب أسباب السعادة الزوجية في نقاط محددةلله، كما وجه السؤال نفسه إلى 15 أستاذاً من الأكاديميين المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع والتربية والإدارة، والاقتصاد المنزلي، ومن خلال تحليل استجابات الشباب والمختصين تم الخروج بالأفكار الأساسية لمقومات السعادة الزوجية، والتي يمكن الاستفادة منها في صياغة محتوى المقياس. أما الخطوة الثالثة فتتمثل في الصياغة الأولية للمقياس من حيث البنود، والاستجابات، والمتغيرات المستقلة (التي سبقت الإشارة إليها في خصائص العينة)، بالإضافة إلى تعليمات المقياس والهدف منه.

وقد بلغ عدد بنود المقياس 90 بنداً، لكن اختبار المقياس على عينة أولية من الشباب أسفر عن استبعاد 27 بنداً، مع تعديل ترتيب بعض البنود، وإعادة صياغة بعضها الآخر. وفي مرحلة تالية تم التحقق من صدق المقياس وثباته. فيما يخص

الصدق (Validity)، تم عرض المقياس على 15 من الأكاديميين المختصين، وهم الذين سبق الاستعانة بهم لإعداد المحتوى الأولي للمقياس بهدف معرفة رأيهم النهائي فيما إذا كان المقياس يقيس المطلوب قياسه بالفعل.

وبناء على هذه التجربة تم استبقاء البنود التي وافق عليها 12 مختصاً على الأقل؛ أي أنه تم الإبقاء على البنود التي وافق عليها 80٪ من المختصين، بمعنى أنهم يروا أن هذه البنود تقيس بالفعل مقومات السعادة الزوجية بحسب مدركات الشباب، وهذا هو الصدق الظاهري للمقياس. الإجراء الآخر للصدق تم من خلال الفحص المدقق لبنود المقياس، والتأكد من أن هذه البنود تقيس المطلوب قياسه، وترتب على ذلك إعادة صياغة بعض البنود، وكذلك ترتيب بعضها الآخر. وعندما عرض المقياس على المختصين مرة أخرى اعتمدوه بصورة نهائية.

أما عن الثبات Reliability، فقد تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تعرف التماسك الداخلي (Internal Consistency)،وقد بلغت عينة الثبات 94 مفردة؛ أي ما يعادل 10٪ من العينة الكلية الصحيحة (والتي تبلغ 935 مفردة). وبتطبيق المقياس على عينة الثبات (ن=94)، ثم المعالجة الإحصائية للبيانات تبين أن الدرجة على كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة ترتبط ارتباطاً إحصائياً دالاً بالدرجة على المقياس ككل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.942 فيما يخص البعد الأول (الثقة والاطمئنان النفسي)، 0.933 فيما يخص البعد الثاني (التقبل والترابط النفسي)، وأخيراً، فإن معامل الارتباط بين البعد الثالث (التوافق الجنسي) ومجمل الدرجة على المقياس 0.732 علماً بأن جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى 001 على الأقل. كما بلغت قيمة معامل ألفا 0.954 للمقياس ككل، وتكشف هذه المعطيات عن أن المقياس المستخدم في الدراسة تتوافر له درجة معقولة من الثبات.

يتكون المقياس من 50 بنداً تقيس ثلاثة أبعاد أساسية من مقومات السعادة الزوجية:

البعد الأول- ويتمثل في مدى شعور المفحوص بالثقة والاطمئنان في علاقته بشريك الحياة ، ويقاس هذا البعد من خلال 22 بنداً تركز على المودة والرحمة، وما

يتصل بذلك من الاحترام والتعاطف والمشاركة الوجدانية والتعبير عن الحب.

البعد الثاني- ويتمثل في مدى التقبل والترابط النفسي من جانب المفحوص/ المفحوصة بشريك الحياة، ويقاس هذا البعد من خلال 19 بنداً تقيس مدى التقبل والتفاهم والاهتمام والتفاهم والمسارعة إلى إرضاء شريك الحياة.

البعد الثالث- ويتمثل في مدى التوافق الجنسي مع شريك الحياة، ويغطي هذا البعد 9 بنود تقيس مدى التوافق والإشباع الجنسي بين الزوجين.

ولكل بند من بنود المقياس 5 استجابات توضح مدى انطباق البند على واقع الحياة الزوجية للمفحوص أو المفحوصة، وتتراوح درجات هذه الاستجابات ما بين 5 درجات إلى درجة واحدة، أي أن مجمل الدرجة على المقياس هو 250، تتوزع بواقع 110 درجات فيما يخص البعد الأول، 95 درجة فيما يخص البعد الثاني، 45 درجة فيما يخص البعد الثالث.

وقد تمت إعادة صياغة بنود المقياس بالتساوي بين الصياغة الموجبة والصياغة السالبة بحيث لا تكون الصياغة في اتجاه واحد، وذلك لضمان دقة الاستجابات (علماً بأنه تمت إعادة تكويد استجابات المفحوصين على البنود سالبة الصياغة بحيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع توافر مقومات السعادة الزوجية والعكس صحيح) وقد تضمن المقياس إضافة إلى البنود والاستجابات عليها البيانات الشخصية للعينة من حيث الجنس، والسن، ومحافظة الإقامة، ومكان المعيشة، ومدة الزواج، وعدد الأطفال، والدخل الشهري، والأقساط الشهرية التي يتعين دفعها. هذه الخصائص قد أجمع المحكمون على أنها أساسية من حيث احتمالات تأثيرها في استجابات المفحوصين على بنود المقياس.

(ج) جمع البيانات والمعالجة الإحصائية :

تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال المقابلات المباشرة مع المفحوصين، سواء بصفة فردية أم جماعية، وفي كل الأحوال كان المفحوصون هم الذين يتولون

الإجابة على بنود المقياس بوضع العلامة المناسبة على ما ينطبق عليهم من استجابات أو متغيرات، دون تدخل من الباحث ومساعديه إلا عندما يكون هناك استفسار للمفحوص، وفي عملية جمع البيانات روعيت الضوابط المحددة للعينة، وذلك على النحو الذي يضمن تنوع مفرداتها وفق أكبر عدد ممكن من المتغيرات التي قد تؤثر في مدركات المفحوصين لمقومات السعادة من منظور وجودها في حياتهم الزوجية.

ومع الانتهاء من عملية جمع البيانات تمت مراجعاتها، واستبعاد الحالات غير المستوفاة، ومن ثم إدخالها في الحاسوب باستخدام النسخة المطورة من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS- Version 12.1. وفي المراحل الأولى من المعالجة الإحصائية تمت إعادة تكويد Recodingبما يتفق والمعطيات التي تم تحديدها في اتجاه الإجابة على تساؤلات البحث، وقد تم استخراج تكرارات الاستجابة ونسبها على بنود المقياس ومتغيراته، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للقيم الكمية التي تعكس استجابات المفحوصين على بنود المقياس، سواء تلك الخاصة بأبعاد مقومات السعادة الزوجية أم على مستوى المقياس ككل، ومن ثم تم استخدام اختبار T لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العينة بحسب متغيرات الجنس (ذكور- إناث)، السن (22 سنة فأقل-أكثر من 22سنة)، محافظة الإقامة (داخلية- خارجية)، مدة الزواج (أقل من عامين- عامان فأكثر)، كما تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One way ANOVA لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العينة في الدرجة على مقياس السعادة الزوجية، وذلك بحسب المتغيرات التي تتضمن تصنيف العينة إلى ثلاث مجموعات، وهذه المتغيرات هي: مكان المعيشة، عدد الأطفال، الدخل، الأقساط الشهرية مع مراعاة الاعتماد على اختبار (شيفية) للمقارنات المتعددة multi-comparison test Scheffeللاستدلال على مكمن الفروق الجوهرية في حالة وجود هذه الفروق .أخيراً، استخدمت الدراسة تحليل الانحدار الخطي (Linear Regression Analysis) لرصد المتغيرات ذات

القدرة التنبؤية بمقومات السعادة الزوجية بحسب مدركات المفحوصين، حيث عولجت هذه المتغيرات كمتغيرات مستقلة (Independent Variables)، بينما عولجت الدرجة على مقياس العادة الزوجية كمتغير تابع (Dependent Variable) وذلك ضمن نموذج الانحدار الخطي العام.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن السعادة الزوجية لدى الشباب الكويتيين من الجنسين، وذلك من خلال أربع نقاط هي:

أولاً – الثقة والاطمئنان النفسي في الحياة الزوجية.

ثانياً – التقبل والترابط النفسي بين الزوجين.

ثالثاً – التوافق الجنسي بين الزوجين.

رابعاً – مجمل السعادة الزوجية.

ومن الواضح أن النقاط الثلاث الأولى يختص كلّ منها بأحد أبعاد السعادة الزوجية، بينما تختص النقطة الرابعة بمجمل هذه الأبعاد، وسوف يتم عرض النتائج لكلّ جانب على مستويين:

الأول– يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة المفحوصين.

الثاني– مستوى التنبؤ حسبما يكشف عنه تحليل الانحدار، وذلك على النحو المبين في الصفحات التالية.

أولاً – الثقة والاطمئنان النفسي في الحياة الزوجية:

(أ) درجة المفحوصين على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي :

تبين من الدراسة أن متوسط درجات المفحوصين على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي بوصفه أحد أبعاد السعادة الزوجية يبلغ (88.1) بانحراف معياري (15.3)، وهذه القيمة تعتبر مرتفعة نسبياً إذا علمنا أن قيمة هذا المتوسط تشكل (80.1٪) من

الدرجة الكلية للبنود التي تقيس الثقة والاطمئنان النفسي بين الزوجين، وإذا كان هذا على مستوى العينة ككل، فإن الجدول الآتي يوضح متوسطات درجات مجموعات العينة بحسب المتغيرات المستقلة ومعنوية الفروق بين هذه المتوسطات :

جدول رقم (2)
درجة مجموعات العينة على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي بوصفه أحد أبعاد السعادة الزوجية

مجموعات العينة	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
الجنس: ذكور	198	92.1	13.8	T=*2.5
إناث	737	89.4	13.4	
السن: 22 فأقل	510	90	13.6	T=0.05
أكثر من 22	425	90.02	13.5	
محافظة الإقامة: داخلية	376	91.5	13.8	T=**2.8
خارجية	559	90	13.2	
المعيشة: بمنزل أهل الزوج	614	89.5	13	F=1.6
بمنزل أهل الزوجة	41	90	18.5	
سكن مستقل	280	91.2	13.7	
مدة الزواج: أقل من عامين	398	91.3	13.1	T=*2.5
عامان فأكثر	537	89.1	13.8	
عدد الأطفال: لا يوجد	402	92.1	12.7	F=**11.2
طفل واحد	289	89.7	13.7	
طفلان أو أكثر	244	87	14.7	
الدخل: أقل من 500	268	88.2	14.7	F=**8.9
من 500 إلى 750	406	89.3	13.7	
أكثر من 750	261	93	11.5	
الأقساط الشهرية: لا يوجد	238	90.1	15	F=14
أقل من 150 دينار	165	90.6	13.4	
150 دينار فأكثر	532	89.4	13	

*P < 0.05

**P < 0.01

يتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث الدرجة على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي، وذلك بحسب ثلاثة متغيرات هي: السن، المعيشة، الأقساط الشهرية؛ أي أن مجموعات العينة بحسب هذه المتغيرات قد حصلت على درجات متقاربة فيما يتعلق بالثقة والاطمئنان النفسي (P > 0.05)،

لكن هناك فروقاً جوهرية بين هذه المجموعات بحسب متغيرات الجنس، محافظة الإقامة، مدة الزواج، عدد الأطفال، الدخل الشهري. فحسب متغير الجنس، يوضح الجدول أن الذكور أكثر ثقة واطمئناناً (م = 92.1) مقارنة بالإناث (م = 89.4)، أما بحسب متغير محافظة الإقامة فإن الجدول يوضح أن الأزواج والزوجات من المحافظات الداخلية هم الأكثر سعادة، (م = 91.5) مقارنة بنظرائهم من المحافظات الخارجية (م = 90). أما بحسب متغير مدة الزواج، فإن الجدول يوضح أن الأزواج والزوجات الذين مضى على زواجهم أقل من عامين هم الأكثر سعادة (م = 91.3) مقارنة بنظرائهم الذين مضى على زواجهم عامان فأكثر (م= 98.1). وبحسب متغير عدد الأطفال يوضح الجدول أن هناك تناسباً طردياً سالباً بين عدد الأطفال من جهة ومتوسطات الدرجة على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي من جهة ثانية، حيث يرتفع متوسط الدرجة على هذا المقياس لدى الأزواج والزوجات الذين ليس لديهم أطفال بعد (م = 92.1) مقارنة بنظرائهم الذين لديهم طفل واحد (م = 89.7)، وكذلك مقارنة بهؤلاء الذين لديهم طفلان أو أكثر (م =87). وباستخدام مقياس اختبار شيفية Scheffe للمقارنات المتعددة، تبين أن الفروق بين هذه المجموعات الثلاث هي فروق جوهرية ولا ترجع إلى المصادفة.

أخيراً وبحسب متغير الدخل يوضح الجدول أن الأزواج ذوي الدخل الأعلى هم الأكثر تعبيراً عن الثقة والاطمئنان النفسي (م = 93) مقارنة بالمجموعة ذات الدخل المتوسط؛ أي التي يتراوح دخلها بين 500 إلى 750 د.ك، حيث جاء متوسط درجة هذه المجموعة على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي 89.3، وفي الترتيب الأخير تأتي المجموعة الأقل دخلاً، أي الأقل من 500 د.ك، حيث بلغ متوسط درجة هذه المجموعة 88.2، وبحسب اختبار شيفية Scheffe للمقارنات المتعددة، فإن الفروق الجوهرية توجد بين المجموعة الثالثة (الأعلى دخلاً) وكل من المجموعتين الأخريين ($P < 0.05$)، في حين لا توجد هذه الفروق بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية ($P > 0.05$).

هكذا يتضح أن مؤشر الثقة والاطمئنان النفسي بوصفه أحد مؤشرات السعادة

الزوجية يزداد لدى الذكور، والمواطنين بالمحافظات الداخلية، والذين مضى على زواجهم مدة أقل، والذين لا يوجد لديهم أطفال، والأعلى دخلاً مقارنة بالإناث، والمواطنين بالمحافظات الخارجية، والذين مضى على زواجهم مدة أطول، والذين لديهم عدد أكبر من الأطفال. هذا ولا يتأثر مؤشر الثقة والاطمئنان النفسي بمتغيرات السن، أو الأقساط الشهرية، أو مكان المعيشة أي إذا كان الزوجان يعيشان في منزل أهل الزوجة، أو في منزل أهل الزوج، أو في منزل مستقل.

(ب) المتغيرات المنبئة بالثقة والاطمئنان النفسي :

باستخدام تحليل الانحدار الخطي تم اعتبار درجة المفحوصين على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي متغيراً تابعاً (Dependent variable) أما المتغيرات المستقلة (Independent variables) فهي: السن، فترة الزواج، عدد الأطفال، الدخل الشهري، الأقساط الشهرية المستقطعة من دخل الأسرة، عدد الخدم في الأسرة. والجدول الآتي يوضح مدى قدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بالدرجة على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي بوصفه أحد مقومات السعادة الزوجية بحسب مدركات المفحوصين :

جدول (3)

المتغيرات المنبئة بالثقة والاطمئنان النفسي

المتغيرات المنبئة	الثابت	الارتباط المتعدد	معامل الانحدار	قيمة F	الدلالة
السن	98.8	0.076	0.005	5.8	0.02
فترة الزواج	89.7	0.089	0.008	8.1	0.005
عدد الأطفال	89.2	0.08	0.006	6.3	0.02
الدخل الشهري	85.1	0.088	0.008	7.7	0.005
الأقساط	88.4	0.02	0.001-	0.2	0.6
عدد الخدم	88.5	0.03	-	0.79	0.4
مجمل المتغيرات	92.7	0.15	0.023	3.8	0.001

نتبين من هذا الجدول أن الأقساط وعدد الخدم في الأسرة ليس لهما أي تأثير على الثقة والاطمئنان النفسي في الحياة الزوجية بحسب مدركات المفحوصين، أما المتغيرات الأربعة الأخرى وهي السن، فترة الزواج، عدد الأطفال، الدخل الشهري، فإن لها قدرة تنبؤية بالثقة والاطمئنان النفسي، وعلى الرغم من ذلك فإن تأثيرها يبدو محدوداً، وإن كان جوهرياً من المنظور الإحصائي، ويأتي متغير الدخل الشهري ومتغير فترة الزواج باعتبارهما الأكثر تأثيراً في الثقة والاطمئنان النفسي (P = 0.005).

أما عن مجمل المتغيرات المستقلة فإن الجدول يوضح أنها تفسرما يزيد قليلاً عن 0.02 من التباين في درجة المفحوصين على مقياس الثقة والاطمئنان النفسي، وهذه القيمة جوهرية ولا ترجع إلى المصادفة (P= 0.001).

ثانياً- التقبل والترابط النفسي بين الزوجين:

(أ) الدرجة على مقياس التقبل والترابط النفسي:

كشف تحليل البيانات عن أن متوسط درجة المفحوصين على مقياس التقبل والترابط النفسي بوصفه أحد مؤشرات السعادة الزوجية يبلغ (72.4) بانحراف معياري (12.6)، وهذه القيمة للمتوسط تعادل 76.2 ٪ من الدرجة الكلية لبنود هذا المقياس، كما كشف تحليل البيانات عن أن المتوسط الدال على التقبل والترابط النفسي بين الزوجين يختلف بحسب المتغيرات المستقلة على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول رقم (4)
درجة مجموعات العينة على مقياس التقبل والترابط
بوصفه أحد أبعاد السعادة الزوجية

مجموعات العينة	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
الجـــــــنس: ذكور	198	75.9	10.6	T=*3.3
إناث	737	72.9	11.6	
الســـــــن: 22 فأقل	510	73.46	11.3	T=0.09
أكثر من 22	425	73.53	11.6	
محافظة الإقـامة: داخلية	376	74.5	11.1	T=*2.2
خارجية	559	72.8	11.6	
المعيشـــــــة: بمنزل أهل الزوج	614	73.2	11.2	F=0.94
بمنزل أهل الزوجة	41	72.8	13.3	
سكن مستقل	280	74.3	11.5	
مدة الـــــــزواج: أقل من عامين	398	74.7	11.2	T=*2.6
عامان فأكثر	537	72.6	11.5	
عدد الأطفـــــال: لا يوجد	402	75.03	11.03	F=**9.5
طفل واحد	289	73.4	11.1	
طفلان أو أكثر	244	71.1	12	
الدخـــــــل: أقل من 500	268	72.3	12	F=2.6
من 500 إلى 750	406	73.6	11	
أكثر من 750	261	74.5	11.2	
الأقساط الشهرية: لا يوجد	238	74.4	12.2	F=1.7
أقل من 150 دينار	165	74.2	11.2	
150 دينار فأكثر	532	73	11.1	

*P < 0.05

**P < 0.01

يكشف هذا الجدول عن أن المتوسط الدال على التقبل والترابط بين الزوجين بوصفه أحد مؤشرات السعادة الزوجية لا يختلف بحسب متغيرات السن، ومكان المعيشة، والدخل، والأقساط الشهرية؛ أي أن مجموعات العينة بحسب هذه المتغيرات الأربعة لا تختلف من حيث متوسط الدرجة على مقياس التقبل والترابط النفسي (P < 0.05)، على سبيل المثال فإنه بحسب متغير مكان المعيشة يوضح الجدول أن الأزواج والزوجات الذين يعيشون في سكن مستقل قد حققوا متوسط قدره 74.3،

أما الذين يعيشون في منزل أهل الزوج فقد حققوا متوسطاً قدره 73.2، أما الذين يعيشون في منزل أهل الزوجة فقد حققوا متوسطاً قدره 72.8، وعلى الرغم من وجود فروق بين هذه المتوسطات، فإنها فروق غير جوهرية، وإنما ترجع إلى المصادفة، والمنطق نفسه فيما يخص متغيرات السن والدخل والأقساط الشهرية.

لكن هناك بعض المتغيرات التي تختلف وفقاً لها مجموعات العينة من حيث الدرجة على مقياس التقبل والترابط النفسي وهي متغيرات الجنس، محافظة الإقامة، مدة الزواج، عدد الأطفال. فبحسب متغير الجنس يوضح الجدول أن الذكور أكثر رضا (م = 75.9) مقارنة بالإناث (م = 92.7) أما بحسب متغير محافظة الإقامة فإن الجدول يوضح أن المواطنين المقيمين في المحافظات الداخلية هم الأكثر تعبيراً عن التقبل والترابط النفسي (م = 74.5) مقارنة بالمواطنين الذين يعيشون في محافظات خارجية (م = 72.8). وبحسب مدة الزواج، يكشف الجدول عن أن التقبل والترابط النفسي يرتفع بفروق جوهرية لدى الأزواج والزوجات الذين مضى على زواجهم أقل من عامين (م = 74.7) مقارنة بالذين مضى على زواجهم عامان أو أكثر. أخيراً ومن حيث عدد الأطفال يوضح الجدول أن مؤشر التقبل والترابط النفسي بوصفه أحد مؤشرات السعادة الزوجية يرتفع بفروق جوهرية بين هؤلاء الذين ليس لديهم أطفال (م = 75.03) مقارنة بالذين لديهم طفل واحد (م = 73.4) والذين لديهم طفلان أو أكثر (م = 71.1)، وقد كشف اختبار شيفية Scheffe للمقارنات المتعددة عن أن الفروق بين هذه المجموعات الثلاث هي فروق جوهرية، ولا ترجع إلى المصادفة، أي أنها تعبر عن اختلاف جوهري بين هذه المجموعات من حيث التقبل والترابط النفسي بوصفه أحد مؤشرات السعادة الزوجية. خلاصة هذه الجزئية تتمثل في أن التقبل والترابط النفسي يرتفع لدى الشباب الذكور، الذين يعيشون في محافظات داخلية، والذين مضى على زواجهم مدة أقل، والذين ليس لديهم أطفال

مقارنة بالإناث، والذين يعيشون في محافظات خارجية، والذين مضى على زواجهم مدة أطول، والذين لديهم أطفال.

(ب) المتغيرات المنبئة بالتقبل والترابط النفسي:

الجدول الآتي يوضح ناتج تحليل الانحدار الخطي لدرجة المفحوصين على مقياس التقبل والترابط النفسي باعتباره متغيراً تابعاً، ومتغيرات السن، ومدة الزواج، وعدد الأطفال، والدخل الشهري، والأقساط، وعدد الخدم، بوصفها متغيرات مستقلة:

جدول (5)

المتغيرات المنبئة بالتقبل والترابط النفسي

المتغيرات المنبئة	الثابت	الارتباط المتعدد	معامل الانحدار	قيمة F	الدلالة
السن	79.8	0.065	0.004	4.3	0.009
فترة الزواج	73.8	0.11	0.012	12.2	0.001
عدد الأطفال	73.1	0.09	0.008	8.4	0.004
الدخل الشهري	71	0.041	0.002	1.6	0.02
الأقساط	63.2	0.052	0.003	2.7	0.09
عدد الخدم	72.4	0.03	0.001	0.91	0.3
مجمل المتغيرات	73.1	0.14	0.02	3.3	0.003

خلاصة هذا الجدول أن بعض المتغيرات ليس له أي تأثير على التقبل والترابط النفسي بوصفه أحد مقومات السعادة الزوجية بحسب مدركات المفحوصين، وينطبق ذلك على ثلاثة متغيرات، هي: الأقساط، والدخل الشهري، وعدد الخدم. أما بقية متغيرات السن، ومدة الزواج، وعدد الأطفال، فإن لها تأثيراً محدوداً، وإن كان جوهرياً من المنظور الإحصائي ($P < 0.01$) ويتضح من الجدول أيضاً أن مجمل

المتغيرات المستقلة تفسر 0.02 فقط من التباين في درجة المفحوصين على مقياس التقبل والترابط النفسي، وعلى الرغم من ضآلة هذه القيمة كما هو واضح فإنها تكشف عن أن هذه المتغيرات ذات دلالة لهذه الدرجة (P = 0.003).

ثالثاً- التوافق الجنسي بين الزوجين:

(أ) الدرجة على مقياس التوافق الجنسي:

كشفت الدراسة عن أن متوسط درجة المفحوصين على مقياس التوافق الجنسي

جدول رقم (6)

درجة مجموعات العينة على مقياس التوافق الجنسي بوصفه أحد أبعاد السعادة الزوجية

مجموعات العينة	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
الجنس: ذكور	198	36.5	5.8	T=0.9
إناث	737	36	6.5	
السن: 22 فأقل	510	36.3	6.5	T=1.2
أكثر من 22	425	35.8	6.1	
محافظة الإقامة: داخلية	376	36.5	6.1	T=1.3
خارجية	559	35.8	6.5	
المعيشة: بمنزل أهل الزوج	614	36.04	6.2	F=0.1
بمنزل أهل الزوجة	41	36.3	7.7	
سكن مستقل	280	36.2	6.6	
مدة الزواج: أقل من عامين	398	36.7	6.4	T=*2.4
عامان فأكثر	537	35.7	6.3	
عدد الأطفال: لا يوجد	402	37	6.1	F=**8.9
طفل واحد	289	36.1	6.4	
طفلان أو أكثر	244	34.8	6.5	
الدخل: أقل من 500	268	35.2	6.6	F=**7.6
من 500 إلى 750	406	36	6.5	
أكثر من 750	261	37.3	5.6	
الأقساط الشهرية: لا يوجد	238	36.1	7.1	F=0.07
أقل من 150 دينار	165	36.3	6.1	
150 دينار فأكثر	532	36.1	6.1	

*P < 0.05

**P < 0.01

يبلغ (35.4) بانحراف معياري قدره (7) ، وهذا المتوسط يعادل 78.7٪ من الدرجة الكلية لبنود هذا المقياس، وهو متوسط مرتفع نسبياً على أية حال، وإذا كان ذلك على مستوى العينة ككل، فإن التوافق الجنسي يختلف بحسب مجموعات العينة وفق ما يوضحه هذا الجدول :

خلاصة هذا الجدول أن مؤشر التوافق الجنسي بوصفه أحد مؤشرات السعادة الزوجية لا يختلف بحسب متغيرات الجنس، والسن، ومحافظة الإقامة، ومكان المعيشة، والأقساط الشهرية، حيث لا توجد فروق دالة بين مجموعات العينة بحسب هذه المتغيرات فيما يتعلق بالتوافق الجنسي ($P > 0.05$)، لكن هناك فروق جوهرية بين مجموعات العينة بحسب ثلاثة متغيرات، وهي : مدة الزواج، وعدد الأطفال، والدخل. فيما يخص مدة الزواج يوضح الجدول أن الذين مضى على زواجهم مدة أقل هم الأكثر تعبيراً عن التوافق الجنسي (م = 36.7) مقارنة بالذين مضى على زواجهم مدة أطول (م = 35.7). أما فيما يخص متغير عدد الأطفال فإن الجدول يوضح أن الذين لديهم طفلان أو أكثر هم أقل المجموعات تعبيراً عن التوافق الجنسي (م = 34.8)، بينما الذين ليس لديهم أطفال فإنهم أكثر تعبيراً عن ذلك (م = 37) ويحتل الذين لديهم طفل واحد موقعاً وسطاً (م = 36.1)، ويوضح اختبار شيفية Scheffe للمقارنات المتعددة أن الفروق جوهرية بين هؤلاء الذين لا يوجد لديهم أطفال وكل من المجموعتين الأخريين.

أخيراً ومن حيث الدخل الشهري يوضح الجدول أن المجموعة الأعلى دخلاً هي الأكثر تعبيراً عن التوافق الجنسي (م = 37.3)، كما يوضح الاختبار نفسه أن متوسط درجة التوافق الجنسي لدى هذه المجموعة يزداد بفروق جوهرية عن نظيره لدى المجموعة الأقل دخلاً، أي تلك التي يقل دخلها عن 500 د.ك، وكذلك عن المجموعة التي يتراوح دخلها من 500 إلى 750 د.ك.

جدول (7)
المتغيرات المنبئة بالتوافق الجنسي

المتغيرات المنبئة	الثابت	الارتباط المتعدد	معامل الانحدار	قيمة F	الدلالة
السن	42.2	0.11	0.012	12.4	0.001
فترة الزواج	36.1	0.084	0.007	7.03	0.008
عدد الأطفال	36.2	0.097	0.09	9.5	0.02
الدخل الشهري	34.2	0.081	0.007	6.6	0.01
الأقساط	37.8	0.01	0.001-	-	0.97
عدد الخدم	35.3	0.02	0.001-	0.4	0.5
مجمل المتغيرات	40.7	0.17	0.03	4.6	0.001

(ب) المتغيرات المنبئة بالتوافق الجنسي :

الجدول الآتي يوضح القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة في الدرجة على مقياس التوافق الجنسي بوصفه أحد مقومات السعادة الزوجية بحسب مدركات المفحوصين :

إن أهم النتائج التي يوضحها هذا الجدول تتمثل في أنّ متغير الأقساط ومتغير عدد الخدم لهما انحدار سالب في الدرجة على مقياس التوافق الجنسي، لكن ذلك ليس له أي دلالة إحصائية وإنما يرجع إلى المصادفة، وذلك بدلالة قيمة F ($P > 0.05$)، أما بقية المتغيرات فإن لها تأثيراً محدوداً وإن كان جوهرياً من المنظور الإحصائي ($P < 0.05$)ويأتي متغير السن في مقدمة المتغيرات المستقلة ذات القدرة التنبؤية بالتوافق الجنسي، وذلك مقارنة ببقية المتغيرات. ومن الواضح في الجدول أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر 0.03 من التباين في درجات المفحوصين على مقياس التوافق الجنسي، وهذه القيمة دالة إحصائياً ولا ترجع إلى المصادفة ($P = 0.0001$).

رابعاً- مجمل السعادة الزوجية:

(أ) درجة المفحوصين على مجمل مقياس السعادة الزوجية:

مثلما سبقت الإشارة في منهجية الدراسة، فإن الدرجة الكلية لمقياس السعادة الزوجية هي (250) درجة، وقد تبين من تحليل البيانات أن متوسط درجة المفحوصين على هذا المقياس يبلغ (195.7) بانحراف معياري (32.4) وهكذا نتبين أن هذا المتوسط يعادل 73.8٪ من الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يكشف عن ارتفاع ملحوظ لمؤشر مجمل السعادة الزوجية لدى المفحوصين بوجه عام، أما على مستوى مجموعات العينة بحسب المتغيرات المستقلة فإن متوسطات الدرجات على مقياس السعادة الزوجية جاءت على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول رقم (8)

درجة مجموعات العينة على مجمل مقياس السعادة الزوجية

مجموعات العينة	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
الجنس: ذكور	198	204.5	27.6	T=**2.7
إناث	737	198.3	28.7	
السن: 22 فأقل	510	199.8	28.7	T=0.2
أكثر من 22	425	199.4	28.5	
محافظة الإقامة: داخلية	376	202.5	28.4	T=*2.6
خارجية	559	197.6	28.6	
المعيشة: بمنزل أهل الزوج	614	198.7	27.7	F=1.1
بمنزل أهل الزوجة	41	198	37.4	
سكن مستقل	280	201.7	29	
مدة الزواج: أقل من عامين	398	202.6	28	T=**2.7
عامان فأكثر	537	197.4	28.8	
عدد الأطفال: لا يوجد	402	204.1	27.4	F=**12.1
طفل واحد	289	199.2	27.7	
طفلان أو أكثر	244	192.7	30.3	
الدخل: أقل من 500	268	195.7	31	F=*6.9
من 500 إلى 750	406	199	28.4	
أكثر من 750	261	204	25.6	
الأقساط الشهرية: لا يوجد	238	201.5	32	F=1.2
أقل من 150 دينار	165	201.1	28.1	
150 دينار فأكثر	532	198.3	27.1	

*P < 0.05

**P < 0.01

يتبين من هذا الجدول أن السعادة الزوجية لا تختلف باختلاف المفحوصين من حيث السن، ومكان المعيشة، والأقساط الشهرية، إذ إن المتوسطات التي حققتها مجموعات العينة على مقياس السعادة الزوجية بحسب هذه المتغيرات لا تختلف اختلافاً جوهرياً، فالأكبر سناً لا يختلفون عن الأصغر سناً، وكذلك الذين يعيشون في منزل مستقل لا يختلفون عن الذين يعيشون في منزل أهل الزوج أو أهل الزوجة، كما أن الذين عليهم أقساط مرتفعة لا يختلفون عن هؤلاء الذين عليهم أقساط أقل أو ليس عليهم أقساط ($P > 0.05$).

لكن السعادة الزوجية تختلف باختلاف الجنس ومحافظة الإقامة وعدد الأطفال والدخل الشهري. فيما يخص متغير الجنس يكشف الجدول بوضوح عن أن الذكور هم الأكثر سعادة (م = 204.5) مقارنة بالإناث (م = 198.3)، كما أن الذين يقيمون بمحافظات داخلية يرتفع لديهم مؤشر السعادة الزوجية (م = 202.5) مقارنة بالذين يقيمون بمحافظات خارجية، أما من حيث مدة الزواج فإن الجدول يوضح أن الذين مضى على زواجهم مدة أقل هم الأكثر سعادة (م = 202.6) مقارنة بالذين مضى على زواجهم مدة أطول (م = 197.4) وفيما يخص متغير عدد الأطفال يوضح الجدول أن المجموعة الأولى (الذين ليس لديهم أطفال) هم الأكثر تعبيراً عن السعادة (م = 204.1) مقارنة بالمجموعة الثانية (الذين لديهم طفل واحد) والتي حققت متوسطاً قدره 199.2، وتأتي المجموعة الثالثة في الترتيب الأخير، وهي المجموعة التي لديها طفلان أو أكثر، حيث ينخفض متوسط هذه المجموعة على مقياس السعادة إلى 192.7 . ومن واقع اختبار شيفية Scheffe، تبين أن الفروق بين هذه المجموعات الثلاث هي فروق جوهرية، وتوجد بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، وكذلك بين المجموعة الأولى والمجموعة الثالثة، وكذلك بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة ($P < 0.05$).

أخيراً، ومن حيث متغير الدخل فإن الجدول يوضح أن هناك تناسباً طردياً بين الدخل ومتوسط الدرجة على مقياس السعادة الزوجية، فالمجموعة الأقل دخلاً (الأقل من 500 د.ك) هي أقل المجموعات من حيث السعادة الزوجية (م = 195.7)، أما المجموعة متوسطة الدخل (من 500 إلى 750 د.ك) فإنها حققت متوسطاً قدره 199 على مقياس السعادة الزوجية؛ أي أنها أعلى نسبياً مقارنةً بالمجموعة الأولى، بينما المجموعة الثالثة- وهي الأعلى دخلاً (أكثر من 750 د.ك)- أكثر المجموعات تعبيراً عن السعادة الزوجية (م = 204)، علماً بأن الفروق بين هذه المجموعات الثلاث هي فروق جوهرية، ولا ترجع إلى المصادفة حسبما كشف عن ذلك اختبار شيفية Scheffe للمقارنات المتعددة.

إن خلاصة هذه الجزئية هي أن السعادة الزوجية ترتفع بفروق جوهرية بين الذكور، والمقيمين في محافظات داخلية، وذوي مدة الزواج الأقل، والذين ليس لديهم أطفال، وذوي الدخل الأعلى مقارنة بالإناث والمقيمين في محافظات خارجية وذوي مدة الزواج الأطول والذين لديهم أطفال، والأقل دخلاً. ولم يتبين من الدراسة وجود اختلافات جوهرية بين مجموعات العينة من حيث السعادة الزوجية بحسب متغيرات السن، ومكان المعيشة، وكمية الأقساط الشهرية التي يتعين على الأسرة دفعها.

(ب) المتغيرات المنبئة بمجمل مقومات السعادة الزوجية:

كشف تحليل الانحدار الخطي عن محدودية قدرة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بمجمل درجة المفحوصين على مقياس السعادة الزوجية، وذلك حسبما يتضح من هذا الجدول:

جدول (9)

المتغيرات المنبئة بمجمل مقومات السعادة الزوجية

المتغيرات المنبئة	الثابت	الارتباط المتعدد	معامل الانحدار	قيمة F	الدلالة
السن	221.1	0.085	0.007	7.3	0.007
فترة الزواج	200	0.103	0.011	10.7	0.001
عدد الأطفال	198.3	0.094	0.009	8.9	0.003
الدخل الشهري	190.3	0.075	0.006	5.6	0.02
الأقساط	188.1	0.03	0.001	0.74	0.4
عدد الخدم	196.3	0.03	0.001	0.8	0.4
مجمل المتغيرات	206.5	0.154	0.024	4.02	0.001

يعكس هذا الجدول ما تم التوصل إليه بشأن القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة في أبعاد السعادة الزوجية في النقاط السابقة. فمن جهة أولى يتضح أن نموذج الانحدار قد استبعد متغيرين هما الأقساط الشهرية وعدد الخدم في الأسرة، إذ ليس لهما قدرة تنبؤية بدرجة المفحوصين على مجمل السعادة الزوجية، وذلك بدلالة قيمة F (P>0.05) أما المتغيرات الأربعة الأخرى كل على حدة فإن لها دلالة لمجمل مقومات السعادة الزوجية، إنها ذات انحدار موجب منخفض القيمة، ولكنه جوهري من المنظور الإحصائي(P < 0.05).

ويكشف الجدول عن أن المتغيرات المستقلة في مجملها تفسر 24 في الألف من التباين في أداء المفحوصين على مجمل مقياس مقومات السعادة الزوجية، الأمر الذي يشير إلى وجود عوامل أخرى تؤثر في مدركات الشباب الكويتي لمقومات السعادة الزوجية، وهذه العوامل لم تشملها الدراسة الحالية، وينبغي أن تكون مجالاً متعمقاً لدراسات مستقبلية رصينة.

خلاصة النتائج ومناقشتها

تكشف نتائج هذه الدراسة عن الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، فعلى مستوى الثقة والاطمئنان النفسي تبين من الدراسة أن متوسط درجات المفحوصين يبلغ (88.1)، أي ما يعادل (80.1٪) من مجمل درجة البنود التي تقيس الثقة والاطمئنان النفسي بحسب مدركات العينة، ويزداد هذا المتوسط بحسب مدركات المفحوصين الذكور، والمواطنين بالمحافظات الداخلية، والذين مضى على زواجهم مدة أقل، والذين لا يوجد لديهم أطفال، والأعلى دخلاً. أما فيما يخص التقبل والترابط النفسي فقد جاء متوسط درجة المفحوصين بواقع (72.4)، أي ما يعادل 76.2٪ من مجمل الدرجة، ويزداد التقبل والترابط النفسي لدى الشباب الذكور، والذين يعيشون في محافظات داخلية، والذين مضى على زواجهم مدة أقل، والذين ليس لديهم أطفال.

وفيما يخص التوافق الجنسي بين الزوجين، تبين من الدراسة أن متوسط درجة المفحوصين على مقياس التوافق الجنسي يبلغ (35.4)، أي ما يعادل 78.7٪ من درجة البنود التي تقيس التوافق الجنسي، ولا يختلف هذا المتوسط باختلاف المفحوصين من حيث الجنس، والسن، ومحافظة الإقامة، ومكان المعيشة، والأقساط الشهرية، لكنه يرتفع بفروق جوهرية لدى الذين مضى على زواجهم مدة أقل، كما يرتفع التوافق الجنسي كلما قل عدد الأطفال، وكذلك كلما ارتفع الدخل.

وعلى مستوى مجمل مقومات السعادة الزوجية، تبين من الدراسة أن متوسط درجة المفحوصين يبلغ (195.7) ، أي ما يعادل 73.8٪ من الدرجة الكلية للمقياس، ولا تختلف الدرجة على المقياس باختلاف المفحوصين من حيث السن، ومكان المعيشة، والأقساط الشهرية، لكنها تختلف باختلاف الجنس، ومحافظة الإقامة، وعدد الأطفال، والدخل الشهري؛ حيث يزداد التعبير عن توافر مقومات السعادة الزوجية بحسب مدركات المفحوصين الذكور، والمقيمين في محافظات داخلية،

وذوي مدة الزواج الأقل، والذين ليس لديهم أطفال، وذوي الدخل الأعلى. هذه النتائج في مجملها تكشف عن ارتفاع نسبي؛ لتوافر مقومات السعادة في الحياة الزوجية لدى المفحوصين بوجه عام.

إن ارتفاع مدركات الذكور لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، وذلك مقارنة بالإناث، يرجع إلى عدة أسباب وضحتها الدراسات السابقة، حيث تبين من بعض تلك الدراسات أن الرجال أكثر سعادة من النساء في الزواج، وأنه كلّما امتد عمر الزواج بهم يشعرون بالسعادة الزوجية أكثر من النساء، والسبب في ذلك هو ازدياد مكانة الرجل الاجتماعية، وارتفاع دخله مع زيادة عمر الزواج، في حين تزداد مسؤولية النساء تجاه الأبناء والأسرة،ويتعرضن لتغيرات طبيعية في الجسم(40)، كما أن التوافق المهني عند الأزواج ينعكس على توافقهم الزواجي، وبغض النظر عن نوعية الوظيفة التي يشغلها الشريك ومميزاتها، فإن شعوره بالطمأنينة والتكيف مع الوظيفة والرضا عنها، يسهم بشكل كبير في تكيفه مع الأسرة، فقد تبين أنه كلّما زادت السعادة في العمل، زادت السعادة الزوجية للموظف، والعكس صحيح(41)، كما أن التجانس التعليمي والوظيفي للزوجين يؤثر تأثيراً إيجابياً في سعادتهما الزوجية، ويلعب دوراً في خلق مناخ جيد للحياة الزوجية مما يحدو بالرجل وكذلك بالمرأة إلى التدقيق في اختيار شريك الحياة من بين الذين يتجانسون معه أو معها في الخصائص التي تجعل التعايش والمودة بينهما أكثر احتمالاً(42)، لكن الإناث تواجههن صعوبات أكبر في التوافق المهني بدرجة أكبر من الذكور، ولعل ذلك يعود إلى العبء الملقى على الإناث بسبب مسؤولياتهنّ؛ فالمرأة المتزوجة العاملة تكون زوجة وموظفة وأمّا في آن واحد مما يثقل كاهلها، وقد يقلل من توافقها مع الزوج وكذلك مع المهنة، وهناك دراسات ترى أن نزول المرأة إلى ميدان العمل وإسهامها في قطاعات الإنتاج بجانب الرجل، كان له آثاره العميقة على تغيير مركزها الاجتماعي وتطوير أدوارها ووظائفها في المجتمع، لكن المرأة بحكم طبيعتها تحتاج إلى التشجيع والدعم والتعاطف، فإذا فقدت هذه الجوانب انعكس ذلك على قدرتها في

العمل، كما أنها تكون منقسمة على ذاتها بين مشاعرها بصفتها أمّاً أو زوجة، وبين موقعها في العمل، وإذا زاد عدد الأولاد فإنها تصبح أكثر تهاوناً في القيام بمسؤولياتها، وأكثر استرخاء في الإقبال على العمل، وتزداد مواقفها السلبية مما يثير مشكلات لها مع المشرفين والرؤساء تنعكس سلبياً على حياتها الزوجية[43].

وفي المجتمعات العربية الخليجية نجد أن التقاليد الاجتماعية تجعل الفتاة الخليجية مقيدة في اختيارها، وتنتظر شريك الحياة الذي يتقدم لها باختياره، وبعدها تتاح لها الفرصة للموافقة أو الرفض، غير أنها في كثير من الحالات لا يؤخذ برأيها ولا تستشار، فيكون الزواج قهرياً أو دون رضاها، الأمر الذي تزداد معه احتمالات التعاسة في الزواج ، بعكس الشاب الذي يفرض شروطه أولاً قبل اختياره لشريكة عمره التي يرى أنها توافق ميوله وآراءه مما يجعله متكيفاً معها بعد الزواج. كما أن التنشئة الاجتماعية تميل إلى أن ترسخ في نفس الفتاة الخليجية مفهوم الطاعة والرضوخ وقبول آراء الرجل دون مناقشة، وذلك بجانب ما تراه الفتاة في بيئتها الأسرية من اختلاف في المعاملة، وتفضيل لأخوتها الذكور دون الإناث. وقد أعطت كل تلك المفاهيم للذكر في مجتمعاتنا حرية الأمر والنهي الذي يصل إلى حدّ التسلط والإحساس بتفوقه على المرأة، وسهولة ترويضها، وقد ينعدم لديه الإحساس بالمسؤولية فيهمل أمور المنزل، ويهمل واجباته، ويلقي بالمسؤولية على الزوجة، فتكون للأسرة الزوج والزوجة، وتكون للأبناء الأم والأب، كما أنها قد تجبر على ترك العمل، وترضى بوجود شريكة أخرى لزوجها قانعة بأنه شر لابد من الصبر عليه.

من جهة أخرى فقد تم تشريع الطلاق رحمة بالرجل والمرأة، ولكن الرجل في مجتمعاتنا الخليجية يستطيع أن يستخدم الطلاق كيف شاء ومتى شاء؛ للتحرر من رباط الزوجية إذا لم يجد فيه التوافق المطلوب. أما المرأة فإن حقها في التطليق (الخلع) ليس في سهولة حق الرجل في الطلاق؛ لأنها إذا طالبت به سيكون من الصعب الحصول عليه بسبب طول الإجراءات القانونية وتعقدها وما يصاحب ذلك

من مشكلات وضغوط، وإذا حصلت على الطلاق فإن ذلك مدعاة للشعور بتدني اعتبار الذات؛ لأن لقب مطلقة له وقع مؤلم للنفس وإنقاص لمكانة المرأة في المجتمع. أما إذا لم تحصل على الطلاق فستصبح معلقة لا هي متزوجة ولا هي مطلقة، الأمر الذي يجعلها تحت طائلة ضغوط نفسية واجتماعية.

وفي ضوء الأدبيات المعنية بالزواج فإن المرأة ترتفع لديها التوقعات من الزواج مقارنة بالرجل[44]. وقد لا تتحقق هذه التوقعات بالضرورة، فتجد المرأة فجوة بين ما كانت تتوقعه وبين ما حصلت عليه، فتصاب بالضجر من واقعها الزوجي على الرغم من عدم تقصير زوجها؛ وقد تقارن نفسها بالأخريات اللاتي يتمتعن بفرص أو بمزايا أفضل مما هو متاح لها، فتتحسر على واقعها، وقد تتأثر بالتقلبات الانفعالية اليومية لزوجها مما يجعلها لا تشعر بالاستقرار والطمأنينة، ودائمة التذمر والشكوى ومشدودة الأعصاب،فتثور لأتفه الأسباب، ومن الطبيعي في هذه الحالة أن تدرك الحياة الزوجية على أنها غير سعيدة.

النتيجة الأخرى التي بينتها الدراسة الحالية هي أن الشباب الأصغر سناً عبروا عن إدراك مرتفع لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية مقارنة بالشباب الأكبر سناً، هذه النتيجة لها تفسيرها، وإن كانت تخالف التوقعات والآراء التي تطرحها أدبيات الزواج، تلك الأدبيات التي تقرر أن صغر سن الشركاء وقت الزواج وقلة خبرتهم في أمور الحياة تعوقهم عن اختيار الشريك المناسب، وتزيد من احتمال عدم توافقهم بعضهم مع بعض، وتقلل من قدرتهم على مواجهة الصعاب والمشكلات التي تصادفهم،وتعرقل التكيف الملائم مع شركائهم في المواقف الاجتماعية الجديدة[45]، كما أن صغر سن الزوجين يقلل من فرص التعارف قبل الزواج، ومن المعروف أن للتعارف دوراً مهماً في توافق الطرفين بعد الزواج، فقد تبين أنه كلّما تقدم السن زادت معدلات التعارف قبل الخطوبة،وكذلك الحال بالنسبة للمطلق، ويبدو أن ارتباط الطرفين بعلاقة أو معرفة سابقة للزواج يحاول كلاهما الاستمرار في الحياة الزوجية أطول فتره ممكنة، كما أن صغر سن الزوجين تكون معه قلة الخبرة في

الحياة، فتقل القدرة على تحمل أعباء الزواج ومسؤولياته وتبعاته، وقد لا يكون الزوج (أو الزوجة) مستعداً على الإطلاق للتنازل عن حريته أو السماح لأحد بتقييده، ولكونه صغيراً في السن فإنه بطبيعة الحال سيبحث عمن تصغره سناً، وفي هذه الحالة سيكون كلاهما غير مؤهل لتحمل المسؤولية أو غير ناضج انفعالياً مما يؤثر سلباً في علاقتهما وتدهور حياتهما، فالنضج العاطفي للزوجين شرط أساسي لتحقيق السعادة الزوجية(46).

كما أشارت دراسات أخرى إلى أنه كلّما انخفض عمر الزوج عند الزواج، قلّ الفارق في السنّ بين الزوجين، والعكس صحيح، وفي المقابل فإن الفارق في السن بين الزوجين يتناقص مع ارتفاع عمر الزوجة عند الزواج(47) ويعني ذلك أن ارتفاع عمر الزوجة يؤدي إلى زيادة التقارب العمري بينها وبين شريكها مما يمنح كلا الطرفين فرصة أكبر للانسجام والتوافق الزواجي، تبين أيضاً أن هناك علاقة بين عمر النساء العاملات واستقرارهن الأسري في الزواج ؛ فالنساء اللاتي يتزوجن في سن مبكرة يكنّ عرضة لعدم الاستقرار الأسري، وذلك بعكس اللاتي يتزوجن في سن متأخرة، أما المتزوجات في سنّ مبكرة فإن الأسباب الحقيقية للمشكلات التي تواجههنّ تكمن في عدة جوانب، منها التعليم المتدني، والصحبة قصيرة الأمد، وسوء التوافق الشخصي، بالإضافة إلى أنهن يكنّ غير مؤهلات عاطفياً ونفسياً، ويدركن أنه توجد لهنّ فرصة كبيرة للزواج مرة أخرى في حالة الطلاق(48).

من نتائج الدراسة الحالية أيضاً أن الشباب المتزوجين منذ فترة قصيرة هم الأكثر تعبيراً عن إدراك مقومات السعادة في حياتهم الزوجية مقارنة بالشباب المتزوجين منذ فترة أطول، أي أنه كلّما قلت فترة الزواج زاد التعبير عن توافر مقومات السعادة الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه إحدى الدراسات السابقة من أن السعادة الزوجية تقل مع زيادة فترة الزواج؛ لأن الزوجين مع مرور الوقت يقضيان أوقاتاً أقلّ في الحديث مع بعضهما، إذ تقل الفترة المخصصة للتحادث بينهما في السنة الأولى من 80 دقيقة إلى 60 دقيقة(49)، ويرجع بعض الباحثين السبب في

ذلك إلى اعتماد الرجل على الجاذبية الجسمية لزوجته في بداية الزواج[50]، فيزداد إحساسه بالسعادة، وتزداد الزوجة ثقة في نفسها مما يتيح فرص الرضا الزواجي لدى الطرفين، لكن بمرور الوقت، ومع امتداد عمر الزواج والولادات المتكررة للزوجة تتغير جاذبيتها الجسمية، كما تتغير حالتها النفسية، وتزداد مسؤولياتها تجاه الزوج والأبناء والأسرة، وقد تهمل العناية بمظهرها، وهذا كله يؤدي إلى أن بعض الأزواج تفتر عاطفته نحو الزوجة، لافتقارها لجاذبيتها الجسمية السابقة، ويقلل من ثم من ثقة الزوجة في نفسها،فتشعر بعدم السعادة، وقد تجد في زوجها الرجل النافر الذي وإن كان يشبع نفسه منها جنسياً إلا أنه يتجاهلها عاطفياً، على الرغم من أن العاطفة هي أساس العلاقة الجنسية للمرأة، فهي لا تتمتع بالجنس إذا لم تتشبع بالعلاقة الحميمة الجيدة من الرجل، وفي المقابل نجد أن الرجل على العكس من ذلك يرى أن الجنس أساس العلاقة الجيدة[51].

أما فيما يخص ما توصلت إليه الدراسة من أن الأزواج في المحافظات الداخلية أكثر تعبيراً عن إدراك مقومات السعادة في حياتهم الزوجية مقارنة بالأزواج في المحافظات الخارجية، فإن هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة سابقة من أن قاطني المناطق خارج العاصمة أكثر ميلاً لعدم الاستقرار من قاطني العاصمة وضواحيها[52]، وقد يفسر ذلك بأن المقيمين في العاصمة لا يعانون كثيراً جراء المسافات البعيدة، كما أنهم يعيشون قريباً من المرافق والخدمات الحيوية، وكذلك السلطة المركزية، مع توافر الأمن، هذه العوامل يمكن أن تنعكس إيجابياً على الحياة الأسرية للشخص، وذلك إذا قورن بشخص آخر يعيش في منطقة نائية، ويتكبد مشقة الانتقال سواء بغرض العمل أو للحصول على خدمة معينة.

تبين من الدراسة الحالية أيضاً أن القيمة الدالة على مدركات المفحوصين لمقومات السعادة الزوجية لاتختلف باختلاف المفحوصين من حيث مكان المعيشة، فالذين يعيشون في منزل مستقل لا يختلفون عن الذين يعيشون في منزل أهل الزوج أو أهل الزوجة.هذه لم تكن متوقعة، حيث كان من المتوقع أن مجموعة الأزواج المقيمين

يكونون أكثر مرونة واستجابة للتكيف مع عادات شريك الزواج من أصحاب الدخل الأقل، وقد أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين الدخل والتعارف قبل الزواج، فقد تبين أنه كلّما ارتفع دخل الزوجين زادت فرصه تعارفها قبل الزواج، وبمعنى آخر فإن الفئات الأعلى دخلاً أكثر تأثراً بالنظرة العصرية للحياة الزوجية والعلاقات بين الجنسين؛ نظراً لاختلاطهم واطلاعهم، ومن ثم تأثرهم بالثقافات الأخرى[56]، ولا يخفى ذلك على أحد، فالتعارف بين الأزواج له آثار إيجابية تخدم حياتهم الزوجية شرط أن يكون هذا التعارف في إطار القيم والمثل الاجتماعية وبرقابة من الأهل.

كما تبين أيضاً وجود علاقة بين الدخل ومشاركة الزوجين في وقت الفراغ؛ فقد اتضح أنه كلّما زاد دخل الزوجين زادت نسبة مشاركتهما في قضاء وقت الفراغ خارج المنزل مما يشعرهما بالسعادة الزوجية موازنة بذوي الدخل المنخفض، فغياب المشاركة الزوجية والمشاركة الفعلية الإيجابية مؤشر يقترن بتفكك الزواج، في حين يؤدّي العكس إلى تقوية الروابط الزوجية[57]، من جهة أخرى، فإن زيادة الضغوط الاقتصادية لها تأثير كبير على الاستقرار الأسري، كما أن المستوى الاقتصادي يؤثر في قرار الانفصال والطلاق[58].

وتشير أدبيات علم النفس إلى أن عامل الدخل من أكثر العوامل تأثيراً في هذا الاستقرار، فكلما زاد مستوى الدخل زاد الاستقرار الأسري[59]، ويعني ذلك أن الاستقرار المادي يحقق السعادة بين الزوجين، ويرتبط بها طردياً، فكلّما زاد الدخل زاد شعور الشريكين بالسعادة الزوجية. وبوجه عام، فإن ارتفاع الدخل يؤثر إيجابياً في سعادة الأسرة، وهذا شيء طبيعي ومسلم به، فإحساس الشريكين بالاستقرار مادياً يقلل من الخلافات بينهما، ويزيدهما تماسكاً وتوافقاً.

تبين من الدراسة الحالية كذلك أنه كلّما زاد عدد الأولاد، قلّ إدراك مقومات السعادة الزوجية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، كما تختلف مع نتائج بعضها الآخر؛ ففي إحدى الدراسات[60]، والتي قامت على المقارنة

في منزل مستقل أكثر تعبيراً عن إدراك مقومات السعادة في حياتهم الزوجية مقارنة بمجموعة الأزواج المقيمين مع أهل الزوجة، ومع أهل الزوج، فهناك بعض الدراسات ترى أن السعادة الزوجية تعتمد على علاقة الزوج بأسرته، ولا تتحقق إلا باستقلاله عنهم؛ لأن استمرار ارتباطه بهم لن يحقق لزوجته الإحساس بالسعادة وسطهم[53]، وأن الزوج عليه أن يستقل، ويقلل اعتماده على أهله، ويزيد اهتمامه بأسرته الجديدة؛ لأنه إذا خيّر الشخص بين الأهل واختيار الشريك يكون لاختيار الشريك نتائج إيجابية بعيده المدى[54] كما أن هناك من يرى أن الأهل عند الزواج يبدأون في الزيارات والاتصالات وإرسال الهدايا لتكون لديهم مكانة في الأسرة الجديدة، ويمكن لهذا التدخل أن يسبب خلافات ومشكلات بين الطرفين[55]، ومن ذلك يتضح أن الدراسات السابقة توضح أن حياة الزوجين في منزل مستقل يجعلهما أكثر سعادة واستقراراً، وهذا يخالف ما توصلت إليه الدراسة الحالية من أن الزوجات والأزواج الذين يعيشون في منزل أهل الزوج هم الأكثر تعبيراً عن إدراك مقومات السعادة في حياتهم الزوجية، ويمكن تفسير ذلك بأن خروج المرأة الكويتية للعمل، ومع تنامي الرؤية السلبية لدور الخادمات في العناية بالأطفال، جعل الأزواج وزوجاتهم يدركون أن المعيشة مع أهل الزوج توفر عليهم الكثير من المشاكل والضغوط فيما يتعلق بالعناية بالأطفال، كما أن الزوجة التي تخرج إلى العمل وتترك أطفالها في كنف الجد أو الجدة ستكون أكثر اطمئناناً مقارنة بالزوجة التي تترك الأطفال للخادمة، كما أن كثيراً من الأزواج وزوجاتهم قد يجدون في المعيشة مع أهل الزوج مزايا متعددة، منها المساهمة في نفقات المعيشة، والصحبة الاجتماعية، والدعم الاجتماعي، وغير ذلك من العوامل التي تنعكس إيجابياً على الحياة الزوجية.

كشفت الدراسة الحالية أيضاً عن التأثير الملحوظ لمتغير الدخل المادي، إذ إن الأزواج الأعلى دخلاً هم الأكثر تعبيراً عن إدراك مقومات السعادة في حياتهم الزوجية مقارنة بالأزواج الأقل دخلاً، ويفسر ذلك بأن أصحاب الدخل الأعلى قد

بين المتزوجين الذين لم ينجبوا أطفالاً والذين أنجبوا أطفالاً، تبين أن الأزواج الذين أنجبوا أطفالاً كانوا أقل سعادة زوجية من الذين لم ينجبوا، وتعزو الدراسة أسباب ذلك إلى أنّ الأبناء خالفوا توقعات الوالدين فلم يحققوا أحلامهم، وكذلك إلى الانشغال في دور الوالدية ومتطلباته، كما ترى الدراسة أن مستوى الحبّ والتقبل المتبادل يقلّ بعد الإنجاب.

أما دراسة (Thornton, 1977) فقد بينت أن الرضا عن الحياة الزوجية ينخفض مع قدوم الأطفال، وأن النساء اللاتي لديهن أطفال يعانين من انخفاض السعادة في الحياة الزوجية، وعلى الرغم من أن قلة عدد الأطفال تزيد من السعادة الزوجية، فإن زيادة عددهم إلى ثلاثة فأكثر يقلل من السعادة الزواجية[61]، كما أفادت دراسة أخرى[62]، أن زيادة عدد الأبناء تزيد من عدم الاستقرار الأسري؛ لأن هذه الزيادة تعني إلقاء مسؤوليات ومتطلبات أكبر على عاتق المرأة العاملة، ومواجهتها لمجموعة أكبر من الأدوار وخلق حالة من عدم الاستقرار الأسري في الأسرة.

ويرى الثاقب[63] أن وجود الأبناء يمثل المعوق لأيّ نشاط مشترك بين الزوجين خارج المنزل، والذي من شأنه أن يساعد في المحافظة على العلاقة الزوجية واستمرارها، ويتضح من ذلك أن كثرة الأبناء قد يخلق في الأسرة ضغوطاً وأدواراً جديدة تشكل عبئاً على الزوجين، وتثقل كاهلهما، وقد تولد خلافات ومشكلات تؤثر في سعادتهما، غير أننا لا نستطيع أن ننكر أهمية الأطفال في الأسرة، وما يضفونه عليها من عمق اجتماعي، وتحقيق التماسك بين الأبوين، وقد لا تتأثر السعادة الزوجية بوجود الأبناء أو عدم وجودهم، وفي هذا الصدد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الأزواج السعداء يؤكدون أن استمرار علاقتهم ليس بسبب الأبناء وإكراماً لهم، وإنما بسبب ما يجمعهم من المحبة والمودة والتوافق[64].

وعلى الرغم من ذلك فإن هناك بعض الدراسات تتبنّى رؤية مخالفة، حيث تذكر إحدى الدراسات أن الإنجاب في العالم العربي يعدّ من أهم العوامل التي تحقق

التقارب والحب بين الزوجين، وينشئ رابطة بالغة القوة بينهما، ومن ثم يسهم في تحقيق التوافق النفسي والزواجي، فالأطفال ثمرة لقاء مشبع وحبّ متبادل وترقب مشترك، وعلى الرغم من ضعف إمكانيات الصغير الجسمية والإدراكية فإنه يقوي العلاقة الوالدية بين والديه، ويشبع دافعي الأمومة والأبوة لديهما، ولا شكّ أن وجود الأطفال قد يجعل كلا الزوجين يخففان من حدّة أي توتر يشوب العلاقة بينهما، ويحاولان حلّ مشكلاتهما،وتضييق هوة الخلافات بينهما على الرغم من وجود خلافات تنشأ بسبب اختلاف الزوجين في طريقة التربية مثلاً(65)، وبحسب الثقافة العربية الإسلامية، فإن الأطفال هبة عظيمة من الله، ولاشك في أنهم زينة الحياة، كما أن الأزواج المنجبين يتوقع استمرارهم في العلاقة لفترة أطول موازنة بغير المنجبين. من جهة أخرى، فإن البنوة سعادة للأم والأب، لكنها سعادة أكثر للأم، وهذا الأمر يمكن أن يوجد خلافاً وغيرة لدى بعض الآباء، إذ تتحول رعاية الزوجة وحبّها من زوجها لطفلها الجديد مما يحدث فتوراً في العلاقة بين الطرفين(66).

ويرجح أن الاختلاف الظاهري بين نتائج الدراسات السابقة سببه عدم تركيزها عند التحليل على فترات الزواج وتأثيرها، وعلى أعداد الأطفال وأعمارهم؛ لأن تلك المتغيرات تؤثر في النتيجة النهائية، فهي تؤيد التأثير الإيجابي للإنجاب أو تعارضه، صحيح أن الإنجاب في السنة الأولى، أو إنجاب الطفل الأول قد يقلل من تكيف بعض الأزواج وتوافقهم؛لأنهم سيواجهون منذ لحظة ولادته ضغوطاً وأدواراً جديدة وخلافات في إدارة المنزل، وغير ذلك من أمور، كما أن وجود الطفل الأول قد يحول انتباه الزوجة إلى طفلها الجديد، وهذا قد لا يتقبله الزوج، لأنه لم يتعود على ذلك بعد، وقد لا يرضى عن تهاون الزوجة في رعايته والاهتمام به، لكن بعد فترة من الزواج وبعد أن يكبر الأبناء تعود السعادة للزوجين من جديد، وذلك لتكيفهما مع الأوضاع على الرغم من صعوبتها وضغوطها.وقد كشفت الدراسات عن العديد من النتائج في هذا المجال، من ذلك –على سبيل المثال– أن السعادة الزوجية تتغير بتغير

ظروف الأسرة؛ ففي بداية الزواج يكون الشريكان أكثر سعادة،وبعد الإنجاب تقلّ السعادة، لكنها تزيد مرة أخرى عندما يكبر الأبناء[67]، وأن الأم التي لديها أبناء أقلّ من ثماني عشرة سنة تجد سعادتها في وجود أبنائها، وليس بزوجها، لشعورها بأن دور الأم أهم من دور الزوجة، ولكن بعد فترة من الزواج، وبعد أن يتخطى الأبناء هذه السن تزداد أهمية الزوج بالنسبة لها[68]، كما أن تأثير كل من عدد الأطفال والفترات الزمنية بينهم ووصول الطفل الأول على التوافق الزواجي، يعتمد على الظروف الخاصة بين الزوجين ومدى الرغبة في الأطفال وعددهم وعلى ظروف الحياة الحالية، كما أن هناك علاقة زواج لا يسودها التوافق الزواجي، لكن الترابط قائم لوجود الأطفال، وهناك من يرى أن الأطفال يقللون من التوافق الزواجي الكلي للزوجات، وأن اللواتي لديهن أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من الذكور يكون توافقهن الزواجي أقلّ من اللواتي لديهن أطفال في نفس المرحلة من الإناث[69].

كان من اللافت للانتباه في نتائج تلك الدراسة أن عدد الخدم في المنزل لم يكن له تأثير يذكر في القيمة الدالة على مقومات السعادة الزوجية كما يدركها المفحوصون، ويفسر ذلك بأن تأثير الخدم يتوقف على خصائصهم وأدائهم (وليس على عددهم قلّ أو كثر)، فقد يكون لدى الأسرة عدد كبير من الخدم، لكن ليس لهم علاقة أو تأثير في التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بما في ذلك التفاعل بين الزوجين، كما قد يكون لدى الأسرة عدد محدود من الخدم، لكنهم يؤثرون في سعادة الأسرة تأثيراً عميقاً سواء بالإيجاب أو بالسلب، من هذا المنظور بينت بعض الدراسات الاجتماعية أن للشغالات والخادمات تأثيراً في الأزواج وفي سعادتهم، وكذلك في الأبناء، ومن الممكن أن يفسدن تربية الأطفال، ويؤثرن عليهم من حيث الدين واللغة والأخلاق والقيم والسلوك، وقد يدفعنهم في نهاية المطاف إلى حوادث خلقية[70]، فليس هناك من تستطيع أن تقوم مقام الأمومة الحقيقية في الحب، ومصداقية التربية، وسلامة التنشئة، حتى عدت أفقر المنازل أفضل من أي حضانة أو مؤسسة إيداع.

أخيراً، فإن تحليل الانحدار الخطي قد كشف عن محدودية قدرة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالدرجة التي تعكس مدركات المفحوصين لمقومات السعادة الزوجية كل على حدة، وكذلك على مجمل هذه المقومات، لقد رأينا مثلاً أن متغير الأقساط الشهرية ومتغير عدد الخدم في الأسرة ليس لأي منهما قدرة تنبؤية بدرجة المفحوصين على مجمل السعادة الزوجية، أما المتغيرات الأربعة الأخرى، وهي السن، والدخل وعدد الأطفال، ومدة الزواج، فإنها في مجملها تفسر 24 في الألف من التباين في أداء المفحوصين على مجمل مقياس مقومات السعادة الزوجية، الأمر الذي يشير إلى وجود عوامل أخرى تؤثر في مدركات الشباب الكويتي لمقومات السعادة الزوجية، وهذه العوامل لم تشملها الدراسة الحالية، وينبغي أن تكون مجالاً متعمقاً لدراسات مستقبلية رصينة.

الهوامش

(1) فهد الثاقب، **الخطوبة والتفاعل الزواجي والطلاق في المجتمع الكويتي**، مجلة العلوم الاجتماعية، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، العدد الأول، ربيع ١٩٩٨ .

(2) سامية حسن الساعاتي، **الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٨٧ ص ص ١١٤–١١٠ .

(3) محمد مهدي استانبولي، **تحفة العروس أو الزواج الإسلامي السعيد**، الطبعة الرابعة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨١، ص ٢١–٢٧ .

(4) Bowman, ML(1990) Coping effort and marital Satisfaction: Measuring Marital coping and its correlates. Journal of Marriage and the Family. Vol. 4.pp 463-474.

(5) مديحة الطلياوي ومحمود منسي، **التوافق الأسري لدى الأزواج والزوجات بمدينة كفر الزيات بمحافظة الغربية** – مصر (دراسة استكشافية)، مجلة كلية التربية – جامعة طنطا، أكتوبر، ١٩٩٠ .

(6) Bulletin. K (1995) Family variables as mediators of the Relationship between Work, Family Conflict and marital adjustment among dud career men and women. Journal of Social Psychology. vol 155(4) PP83 - 97.

(7) Clyton, E.Trucker Ladd(2004) Psychological self help. US. The Self Help Foundation. pp 57-62.

(8) وزارة التخطيط، **المجموعة الإحصائية السنوية**، العدد ٤٠، دولة الكويت، وزارة التخطيط، ٢٠٠٣، ص ٤٢ .

(9) وزارة العدل، **أسباب الطلاق من واقع بيانات الحالات التي راجعت إدارة الاستشارات الأسرية**، دولة الكويت. وزارة العدل، ٢٠٠٤ .

(10) Weaver, Charles N.(2001) Contribution of job satisfaction to happiness of Asian Americans Psychological Reports, Vol 89(1) pp. 191-198.

(11) Diener, Napa Scollon etal (2002) Positivity and the construction of life satisfaction judgments: Global happiness is not the sum of its parts. Journal of Happiness Studies,Vol 1(2) pp. 159-176

(12) Marioles, N.S., & Hammer, A.L. (1995) The relationship between psychological type and couple's satisfaction and behavior. Paper presented at APA Toronto Convention.

(13) كمال إبراهيم مرسي، **السعادة وتنمية الصحة النفسية**، الجزء الأول، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2000، ص ٤٤-٤٩ .

(14) عدنان عبد الكريم الشطي، **الزواج والعائلة: التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية**، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٩٥ .

(15) Gray, Little B & Burks. N.C (1983) Power and Satisfaction in Marriage A review and critique. Psychological Bulletin. VOL 93 (3) pp. 513-538.

(16) مايكل أرجايل، **سيكولوجية السعادة**، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، الكويت، عالم المعرفة، العدد ١٧٥، ١٩٩٣ .

(17) سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٤، ص٣٧ .

(18) كمال إبراهيم مرسي، مرجع سابق، ص ٧٥ .

(19) Cit Bowman, M.L (1990) Op.

(20) محمد رشيد العويد، **رسالة إلى حواء**، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة علوم القرآن ١٩٨٦، ص٢٠-٢١ .

(21) Roach A. J. etal (1984)The Marital. Journal of Marriage and the family. VOL 93. pp. 537-456.

(22) Lauer, R.H.& Lauer J.C. (1991) Factors in long-term marriage. In J.N. Edwards & D.H. Demo (Eds.): Marriage and Family in transition. Needham Heights MA: Allyn & Bacon. pp.191-197.

(23) مديحة الطلياوي ومحمود منسي، مرجع سابق.

(24) Epstein N. etal (1994) Marriage. In: V.S. Ramachandran (Ed.) "Encyclopedia of Human Behavior. vol.3. N.Y. Academic Press.

(25) Martin, S.C. & Martin, C.A.(1996) Talk to me: How to create positive learning communication. N.Y., The Positive Way, Inc.p72.

(26) Goleman D. (1997) Emotional intelligence. N.Y. Bantam Books. p58

(27) Epstein N. etal ،op.cit.

(28) Lauer, R.H., & Lauer J.C. (1991) Factors in long-term marriage. In J.N. Edwards & D.H. Demo (Eds.): Marriage and Family in transition. Needham Heights MA: Allyn & Bacon. pp.191-197.

(29) علاء الدين كفافي، **تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي**: دراسة في عملية تقدير الذات، الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الخامس والثلاثون، المجلد التاسع، الكويت، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت، صيف ١٩٩٨ .

(30) كمال إبراهيم مرسي، مرجع سابق، ص ٧٣ .

(31) كمال إبراهيم مرسي، مرجع سابق، ص٧٦ .

(32) Mims, K. B. (1993) "Choice،not Chance: Enhancing your marital relationship. Columbus: Ohio State University .pp 125-126.

(33) Ferree, Myra M. (1984) Class, housework, and happiness: Women's work and life satisfaction Sex Roles. Vol 11(11-12). pp. 1057-1074

(34) Horley, James (1984) Life satisfaction, happiness،and morale: Two problems with the use of subjective well-being indicators.; Gerontologist, Vol 24 (2) pp. 124-127.

(35) Barlow, B (2000) Is marriage good for you? Utah, Family Studies center, Brigham Young University. pp 133-134

Coombs, R. H.(1991) Marital status and personal well-being: A Literature review. Family Relation. VOL 40, pp.97-102.

(36) محمد مهدي استانبولي، مرجع سابق.

(37) من هذه الأدبيات :

(38) - Gottman, -John-M.etal (1998) Predicting marital happiness and stability from newlywed interactions. Journal-of-Marriage-and-the-Family. Vol 60 (1): 5-22

- Rogers, -Stacy- J. & White, -Lynn- K.(1998) Satisfaction with parenting: The role of marital happiness،family structure, and parents' gender. Journal-of-Marriage-and-the-Family. 1998 May; Vol 60(2): 293-308

- Stack, -Steven & Eshleman, -J.- Ross (1998) Marital status and happiness: A 17-nation study. Journal-of-Marriage-and-the-Family. 1998 May; Vol 60 (2) pp 527-536

(39) من هذه الدراسات :

- Liu, -Renggang & Gong, -Yaxian (1999) Preliminary application of the Memorial University of New Foundland Scale of Happiness.

Chinese-Journal-of-Clinical-Psychology. Vol 7(2) pp 107- 110.

- Joseph, -Stephen& Lewis,-Christopher-Alan (1998) The Depression-Happiness Scale: Reliability and validity of a bipolar self-report scale.

Journal-of-Clinical-Psychology. Vol 54 (4) pp 537-544.

(40) مديحه الطلياوي ومحمود منسي، مرجع سابق.

(41) Cowan, C.P. & Cowan،P.A. (1992) is there love after baby? Psychology Today. Vol 25.pp 16-29.

(42) IBID

(43) مديحه الطلياوي ومحمود منسي، مرجع سابق.

(44) Waller, Maureen R & Maclanahan, Sara S (2005) His and her marriage expectations: Determinants and Consequences.Journal of Marriage and Family. Vol 67 (1) pp53-67

(45) Lee, G. R. (1977) "Age at marriage and marital satisfaction: A multivariate Analysis with Implications for marital Stability", Journal of Marriage and the family. pp. 493-503

(46) عبد الله الخليفة، «**العوامل الاجتماعية المؤثرة في الفارق العمري بين الزوجين**» مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ربيع ١٩٩٥ .

- Lee, G. R. (1977) "Age at marriage and marital satisfaction: A multivariate Analysis with Implications for marital Stability", Journal of Marriage and the family. pp. 493-503 (47)

- Feingold, A. (1992) Gender Differences in male selection Preferences: A test of the parental investment model". Psychological Bulletin VOL. 112. pp125 -139. (48)

- Noller, P. & Fitzpatrick M. A.(1993) Communication in family relationship. Upper Saddle River, N. J. prentice Hall. (49)

- Wallerstein J. & Blakeslee S. (1995) The good marriage: How and why love lasts. Boston: Houghton Mifflin Company. pp 56-68 (50)

- Saxton, L. (1996) The individual, marriage, and family. Belmont, CA: Wadsworth Publishing Company. pp 152-153 (51)

هادي مختار رضا، **بناء مقياس عدم الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٦٨، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، صيف ١٩٩٧ . (52)

- Marioles, N. S., & Hammer, A. L. (1998) The relationship between psychological type and coupleís satisfaction and behavior. Paper presented at APA Toronto Convention. (53)

- Wallerstein J. & Blakeslee S. op.cit (54)

- Knox, D. & Schacht C. (2000) Choices in relationship: An introduction to marriage and family. Belmont, CA: Wadsworth / Thomas Learning. (55)

فهد الثاقب، مرجع سابق. (56)

- Brinkerhoff, D. B. & White, L. K (1978). Marriage Population. Journal of Marriage and the Family. VOL 59. pp. 259-267. (57)

- Gallighan, R. & Bahr, H. (1978) "Economic well Being and Marital stability: Implication for Income Maintenance Programs". Journal of Marriage and the family. VOL 40 pp. 283-289. (58)

(59) حامد زهران، **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٩٠، ص١٥٢-١٥٦.

(60) - Thornton A. (1977) "Children and Marital Stability". Journal of Marriage and the Family. VOL 39. pp. 531-539.

(61) IBID

(62) مختار رضا، مرجع سابق.

(63) فهد الثاقب، مرجع سابق.

(64) - Sharlin S. A. etal (2000) Together through thick and thin: A Multinational picture of long - term marriage", Binghamton, N.Y: The Haworth Clinical Practice Press. pp 48-56

(65) عدنان عبد الكريم الشطي، مرجع سابق.

(66) - Valliant, C.O. & Valliant(1993) "Is U-curve of marital satisfaction an illusion? 40-years study of marriage." Journal of Marriage and the family, VOL 55, pp. 230-239.

(67) IBID

(68) - Benokraitis, N.V. (1992) Marriage and families: Changes،Choices, and constrains. Family relationship. Upper Saddle River, N.J. prentice Hall. pp 37-42.

(69) عدنان عبد الكريم الشطي، مرجع سابق.

(70) هادي مختار رضا، مرجع سابق.

المصادر والمراجع العربية

- حامد زهران، **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٩٠، ص١٥٢-١٥٦ .
- سامية حسن الساعاتي، **الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٨٧ص ١١٤-١١٥ .
- سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٤، ص٣٧ .
- عبد الله الخليفة، **العوامل الاجتماعية المؤثرة في الفارق العمري بين الزوجين**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ربيع ١٩٩٥ .
- عدنان عبد الكريم الشطي، «**الزواج والعائلة: التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية**»، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٩٥ .
- علاء الدين كفافي، **تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي: دراسة في عملية تقدير الذات**، الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الخامس والثلاثون، المجلد التاسع، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، صيف ١٩٩٨ .
- فهد الثاقب، **الخطوبة والتفاعل الزواجي والطلاق في المجتمع الكويتي**، مجلة العلوم الاجتماعية، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد الأول، ربيع ١٩٩٨ .
- كمال إبراهيم مرسي، **السعادة وتنمية الصحة النفسية**، الجزء الأول، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٠، ص ٤٤-٤٩ .
- مايكل أرجايل، **سيكولوجية السعادة**، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، الكويت، عالم المعرفة، العدد ١٧٥، ١٩٩٣ .

- محمد رشيد العويد، **رسالة إلى حواء**، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة علوم القرآن ١٩٨٦، ص٢٠-٢١ .

- محمد مهدي استانبولي، **تحفة العروس أو الزواج الإسلامي السعيد**، الطبعة الرابعة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨١، ص ٢١-٢٧ .

- مديحه الطلياوي ومحمود منسي، **التوافق الأسري لدى الأزواج والزوجات بمدينة كفر الزيات بمحافظة الغربية**، مصر (دراسة استكشافية)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، أكتوبر، ١٩٩٠ .

- هادي مختار رضا، **بناء مقياس عدم الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٦٨، الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، صيف ١٩٩٧ .

- وزارة التخطيط، **المجموعة الإحصائية السنوية**، العدد ٤٠، دولة الكويت، وزارة التخطيط، ٢٠٠٣، ص ٤٢ .

- وزارة العدل، **أسباب الطلاق من واقع بيانات الحالات التي راجعت إدارة الاستشارات الأسرية**، دولة الكويت. وزارة العدل، ٢٠٠٤ .

المصادر والمراجع الأجنبية

- Barlow, B (2000) **Is marriage good for you?** Utah, Family Studies center, Brigham Young University.pp 133-134.
- Benokraitis, N.V. (1992) **Marriage and Families: Changes, Choices, and Constraints. Family relationship**. Upper Saddle River, N.J. Prentice Hall.pp 37-42.
- Bowman, M.L.(1990) Coping effort and marital Satisfaction: Measuring Marital coping and its correlates. **Journal of Marriage and the Family**. 4. pp 463-474.
- Brinkerhoff, D. B. and White, L. K (1978). Marriage Population. **Journal of Marriage and the Family**. 59. pp. 259- 267.
- Bulletin.K (1995) Family variables as mediators of the Relationship between Work, Family Conflict and marital adjustment among dud career men and women. **Journal of Social Psychology**. 155(4) pp. 83 - 97.
- Clyton, E.Trucker Ladd (2004) **Psychological self help**. US. The Self Help Foundation. pp 57-62.
- Coombs, R. H. (1991) Marital status and personal well-being: A Literature review. **Family Relation**. 40. pp.97-102.
- Cowan, C.P. and Cowan, P.A. (1992) Is there love after baby? **Psychology Today**. 25. pp 16-29.
- Diener, Napa Scollon et al (2002) Positivity and the construction of life satisfaction judgments : Global happiness is not the sum of its parts. **Journal of Happiness Studies**, 1(2) pp. 159-176.
- Epstein N. et al (1994) Marriage. In: V.S. Ramachandran (ed.) **Encyclopedia of Human Behavior**. 3. N.Y. Academic Press.

- Feingold, A. (1992) Gender Differences in male selection Preferences: A test of the parental investment model. **Psychological Bulletin.** 112. pp 125-139.

- Ferree, Myra M. (1984) Class, housework, and happiness: Women's work and life satisfaction **Sex Roles**. 11(11-12). pp. 1057-1074.

- Gallighan, R. and Bahr, H. (1978) Economic well Being and Marital stability: Implication for Income Maintenance Programs. **Journal of Marriage and the Family**. 40 pp. 283-289.

- Goleman D. (1997) **Emotional intelligence**. N.Y.: Bantam Books. p. 58.

- Gottman, John M. et al (1998) Predicting marital happiness and stability from newlywed interactions. **Journal of Marriage and the Family**. 60 (1): 5-22.

- Gray, Little B and Burks. N.C (1983) Power and Satisfaction in Marriage: A review and critique. **Psychological Bulletin**. 93(3) pp. 513-538.

- Joseph, Stephen and Lewis, Christopher Alan (1998) The Depression-Happiness Scale: Reliability and validity of a bipolar self-report scale. **Journal of Clinical Psychology**. 54 (4) pp 537-544.

- Knox, D. and Schacht C. (2000) **Choices in relationship: An introduction to marriage and family**. Belmont, CA: Wadsworth / Thomas Learning.

- Lauer, R. H., and Lauer J.C. (1991) Factors in long-term marriage. In J.N. Edwards and D.H. Demo (eds.). **Marriage and Family in transition**. Needham Heights MA: Allyn & Bacon. pp.191-197.

- Lee, G. R. (1977) Age at marriage and marital satisfaction: A multivariate Analysis with Implications for marital Stability, **Journal of Marriage and the Family**. pp. 493-503.

- Liu,-Renggang and Gong,-Yaxian (1999) Preliminary application of the Memorial University of New Foundland Scale of Happiness. **Chinese Journal of Clinical Psychology**. 7(2), pp 107- 110.

- Marioles, N.S., and Hammer, A.L.(1995) The relationship between psychological type and couples' satisfaction and behavior. Paper presented at APA Toronto Convention.

- Martin, S.C. and Martin, C.A.(1996) **Talk to me: How to create positive learning communication**. N.Y., The Positive Way, Inc. p. 72.

- Mims, K. B. (1993) **Choice, not Chance: Enhancing your marital relationship**. Columbus: Ohio State University . pp 125-126.

- Noller, P. and Fitzpatrick M.A.(1993) **Communication in family relationship**. Upper Saddle River, N.J.: Prentice Hall.

- Roach A. J. et al (1984) The Marital. **Journal of Marriage and the Family**. 93. pp. 537-456.

- Rogers, Stacy J. and White, Lynn K. (1998) Satisfaction with parenting: The role of marital happiness, family structure, and parents' gender. **Journal of Marriage and the Family**. 1998 60(2): pp. 293-308.

- Saxton, L.(1996) **The individual, marriage, and family**. Belmont, CA: Wadsworth Publishing Company. pp152-153

- Sharlin S. A. et al (2000) **Together through thick and thin: A Multinational picture of long-term marriage**, Binghamton, N.Y: The Haworth Clinical Practice Press. pp 48-56

- Stack, Steven and Eshleman, J.-Ross (1998) Marital status and happiness: A 17-nation study. **Journal of Marriage and the Family**. 60 (2), pp 527-536.

- Thornton A. (1977) Children and Marital Stability. **Journal of Marriage and the Family**. 39. pp. 531-539.

- Valliant, C.O. and Valliant(1993) Is U-curve of marital satisfaction an illusion? 40-years study of marriage. **Journal of Marriage and the Family**, 55, pp. 230-239.

- Waller, Maureen R & Maclanahan, Sara S. (2005) His and her marriage expectations : Determinants and Consequences. **Journal of Marriage and Family**. 67 (1) pp 53-67.

- Wallerstein J. and Blakeslee S.(1995) **The good marriage: How and why love lasts**. Boston: Houghton Mifflin Company. pp 56-68.

- Weaver, Charles N.(2001) Contribution of job satisfaction to happiness of Asian Americans **Psychological Reports**, 89 (1) pp. 191-198.

Components of Happiness as Related to Young Kuwaiti Marriages

Abstract

The goal of the study is to analyze happiness in marriage as seen by young Kuwaitis aged between 18-33. The study is based on a sample of 935 selected randomly between males (21.2%) and females (78.8%), all married in different governates within Kuwait. A specially designed scale was devised which contained three components: trust and psychological comfort; psychological acceptance and consistency; and sexual adjustment and was measured through reliability and validity tests.

The result of the study exposed that the relative increase of the value of happiness reflects the young Kuwaitis cognition of the various components and their relative importance in the marital relationship. For the component of trust and psychological comfort, it is clear from the study, that from the average degree of the sample 88.1 which equals 80.1% from the total, this average increases among males; urban governate; short-lived marriages with no children; who have a high income. Whereas with the psychological acceptance and consistency component, the average is 72.4 which equals 76.2% from the total added grade and increased for males, urban governate, short-lived marriage with no children. Pertaining to the component of sexual adjustment between married individuals, the study showed the average degree of the sample scale reached about 35.4, which is equal to 78.7%. This mean does not differ among the samples for sex, age, governate or finances, yet there is a substantial increase among those people with short-lived marriages. The sexual adjustment increases in the sample with fewer children and higher income families.

Overall, on the components of marriage happiness, the study showed the average degree of the sample to be 195.7, which is equal to 73% from the total degree of the scale. The degree does not differ in age, area or finances, but it is different based on sex, governate, number of children, and monthly income. The findings show that a high expression of marriage happiness was found among males living in urban areas, with short-lived marriages and no children, who have a high income.

In general the results show that the young Kuwaitis are highly aware of the marriage happiness components in their lives.

Dr. FAHAD AL NASER

- Ph.D. in sociology of the family, Michigan State University U.S.A. 1986.
- Assistant Prof. Department of Sociology & Social Work, Faculty of Social Sciences, University of Kuwait .
- Directctor of the center of Gulf and Arabian Peninsula studies - Universtty of Kuwait (2007).
- Chairman of Sociology and Social Work Department, 1997-2002, University of Kuwait.

Publications:

Articles:

1. **Socialization of P.O.W and Martyrs Children**, Council of Scientific Publication Kuwait University, 1998.
2. -"Kuwait's Families" in **The hand book of World Families** (ed.) BeRt Adams and Jan Trost, Sage Publication, 2005.
3. -"Family Structure and Interaction: Comparative Analysis". Translated to Arabic. Authorship, Translation & Committee, Academic Publication Council, Kuwait University 2006.
4. "Sociological Explanation for Heterogamous Marriages in Kuwait" **Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies.** Accepted for Publication 2007.
5. -"Polygany in Kuwaiti Society: Sociological Perspective". Accepted for Publication **Social Affairs** 2007.

Authors

Dr. Eisa M. Al-Balhan

- Ph.D. with Honors in Child & Family Studies, University of Denver, U.S.A.
- Doctor at Kuwait University, Educational Psychology Department.
- Head of Department, Psychological Counseling Unit, Kuwait University.
- Editor, **Child & Family Magazine**.
- Consultant for Amiri Diwan, Social Development Office .

Publications

Books

- **The Application Strategies for Behavior Modification in the Field of Education**. University Student Bookstore, 1, 2004.
- **Play in Kindergarten**, University Student Bookstore, 1, 2004.
- **Early Assessment and Intervention for Children in Pre-School Years**, University Student Bookstore, 1, 2004.

Articles:

- Peace Education and the Lives of Kuwaiti Children, **Multicultural Teaching**, 16(2), Spring 1998.
- Multiple Intelligences Styles in Relation to Improve Academic Performance in Kuwaiti Middle School Reading. **Digest of Middle East Studies**, 15(1), Spring 2006.
- The Children's Depression Inventory as a Reliable Measure for Post-Iraqi Invasion Kuwaiti Youth. **Social Behavior and Personality**, 34(4), 2006.
- Job Satisfaction for Teachers Who Teach Elementary Students with Learning Difficulties, **Egyptian Journal of Contemporary Psychology and Human Sciences**, 13, June 2002.

Monograph 256

Components of Happiness
as Related to Young Kuwaiti Marriages

Dr. Eisa M. Al-Balhan
Educational Psychology Department.
College of Education
University of Kuwait

Dr. Fahad Al Naser
Department of Socilogy & Social Work
Faculty of Social Sciences
University of Kuwait

محتوى الحولية الرابعة والعشرين:

٢٠٢ - شعر أيمن بن خريم الأسدي. (جمع وتحقيق)	د. عبدالله القتم
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل «دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت»	د. فهد يوسف الفضالة
٢٠٤ - التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة «دراسة في الجغرافيا الطبية»	أ. د. محمد مدحت جابر عبدالجليل
٢٠٥ - عولمة الأنشطة الإعلامية قضايا وآراء. (بحث مستكتب)	أ. د. حمدي حسن أبو العينين
٢٠٦ - (السرديات) مقدمة نظرية.	د. مرسل فالح العجمي
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الأعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت «دراسة وبائية»	د. فريح عويد العنزي، ود. الحسين محمد عبدالمنعم
٢٠٨ - في مُنذات العقل العمراني الخلدوني. (بحث باللغة الإنجليزية)	د. محمود بن حبيب النوادي
٢٠٩ - «الياذة» كوميروس الملحمة الأنموذج أو ينبوع الإلهام الشعري منذ القدم وإلى اليوم. (بحث مستكتب)	أ. د. أحمد عتمان
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات.	د. معصومة أحمد إبراهيم
٢١١ - (ذات القوافي) قصيدة في ثلاثين قافية بمدح سيد الوجود محمد ﷺ لعلي بن محمد بن عبدالعزيز المعروف بـ (ابن الدريهم). (تحقيق)	د. محمد حسان الطيان
٢١٢ - المرأة في البلاط الأموي في الأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥م - ٤٢٢هـ/١٠٣٠م) دراسة في سيرتها ودورها السياسي والاجتماعي والثقافي.	د. يوسف بن أحمد حوالة
٢١٣ - الأشياء وتشكلاتها في الرواية العربية.	د. مصطفى إبراهيم الضبع
٢١٤ - اتجاهات الشباب والمراهقين نحو العمل الفني الصناعي في المجتمع القطري.	د. كلثم علي الغانم.
٢١٥ - التاريخ السياسي لإمارة بني مسافر في أذربيجان والران وبعض مظاهر الحضارة (٣٣٠-٤٤٠هـ/ ٩٤١-١٠٢٩م).	د. سليمان عبد العبدالله الخرابشة
٢١٦ - (موت النص) جدلية التحقيق والتخييل في النص الشعري في ضوء النقد الأدبي القديم، والشعراء النقدة.	د. محمد أبو الفضل بدران

محتوى الحولية الخامسة والعشرين:

٢١٧- سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	د. بدر محمد الأنصاري
٢١٨- مصادر المياه و دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	د. عبيد سرور العتيبي
٢١٩- قراءة نقدية في شعرية القصيدة الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية و الدلالية و المعنوية	د. محمود جابر عباس(رحمه الله)
٢٢٠- بناء القصيدة العربية في العصر المملوكي: البنية الإحالية	د. يوسف إسماعيل
٢٢١- موقف ابن الشجري من شعر المتنبي	د. ليلى خلف السبعان
٢٢٢- ديانة شهداء نجران قراءة جديدة للمصادر الأولية	د. عائشة سعيد ابو الجدايل
٢٢٣- دور بني العباس في إدارة البلدان، وإمارة الحج في العصر العباسي الأول (١٣٢هـ/٧٥٠م - ٢٣٢هـ/٨٤٦م).	د. فيصل عبد الله بني حمد
٢٢٤- تجاوز ضفاف المألوف: دراسة في شعر الأعشى الكبير	د. نسيمة راشد الغيث
٢٢٥- أصول النحو عند البغدادي: دراسة في شواهد الخزانة	د. فاطمة راشد الراجحي
٢٢٦- وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية (١٢٦٣ - ١٣٨٢ هـ / ١٨٤٧ - ١٩٦٣ م)	د. فيصل عبد الله الكندري
٢٢٧- من ظواهر الأشباه بين اللغويات العربية والدرس اللساني المعاصر "الترادف"	د. عبد الرحمان بودرع
٢٢٨- ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت أسبابها والعوامل المؤثرة فيها: دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	د. غانم سلطان امان
٢٢٩- التوظيف الفني للنجوم والكواكب في شعر أبي العلاء	د. جاسم سليمان حمد الفهيد
٢٣٠- النظرية القصدية في المعنى عند جرايس	د. صلاح إسماعيل
٢٣١- العلاقات المصرية الحيتية في عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٦٩ ق.م) بحث مرجعي	د. فايزة محمود صقر

محتوى الحولية السادسة والعشرين:

٢٣٢ - فنولوجيا الجزيئات مقاربة جديدة لبعض الظواهر في صوتيات العربية	د. يحيى علي أحمد
٢٣٣ - التصحيف والتحريف: دراسة في التغير الدلالي	د. فاطمة إبراهيم آل خليفة
٢٣٤ - آفاق جديدة للعلوم الإنسانية: علم النفس والإيثولوجيا	د. فايز نايف القنطار
٢٣٥ - صور الخوف في اعتذاريات النابغة الذبياني	د. سلامة عبد الله السويدي
٢٣٦ - توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية (دراسة استشرافية)	د. خالد احمد الشلال
٢٣٧ - مختصر النحو لابن سعدان الكوفي (١٦١ هـ/ ٢٣١ هـ)	(دراسة وتحقيق) د. حسين أحمد بو عباس
٢٣٨ - تحديد الاحتياجات التدريبية ودورها في تخطيط المسار الوظيفي والتدريبي في المؤسسات الحكومية بدولة الكويت (دراسة ميدانية على مؤسسات العمل الحكومي بدولة الكويت)	د. فهد يوسف الفضالة
٢٣٩ - الدهر في الشعر الأندلسي (من المحتوى العقدي إلى البنية الشعرية) دراسة في تحول المعنى	د. لؤي علي خليل
٢٤٠ - الغناء والقيان والمغنون في شعر ابن الرومي	د. نسيمة راشد الغيث
٢٤١ - تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (١٩٧٥ - ٢٠٠٠ م)	د. نايف بشير منيف الدوسري
٢٤٢ - الاتجاهات البحثية العالمية في تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التمثيل البشري للمعلومات	د. هشام محمود مصباح
٢٤٣ - كتب التاريخ المحلي والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية في مكة المكرمة والمدينة المنورة	أ.د. محمد حمزة إسماعيل الحداد
٢٤٤ - لغات العرب في خزانة الأدب للبغدادي	د. ليلى خلف السبعان
٢٤٥ - النزعة القصصية في الأدب العربي حتى القرن الرابع الهجري (دراسة في النشأة والتطور والموقف النقدي من القص)	د. محمد خير شيخ موسى
٢٤٦ - أسس الاختيار، ومنهجه، وهدفه في (فتارات البارودي)	د. حامد كساب عيّاط
٢٤٧ - ابن الخطيب الأندلسي من الانقلاب إلى الاغتيال (٧٦٠ - ٧٧٦ هـ) (١٣٥٩ - ١٣٧٤ م)	د. رابح عبد الله المغراوي

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٠ - الروابط العائلية - القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	فهد ثاقب الثاقب
٣٥ - اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	عبد الفتاح القرشي
٥٧ - التغير الاجتماعي في الدول المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)	نورة الفلاح
٦٣ - نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت	ميمونة خليفة العنبي الصباح
٦٧ - النفط والنمو الحضري بدولة الكويت - دراسة حضرية	أمل يوسف العنبي الصباح
٧٢ - خيول الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	عبد الحميد أحمد كليو
٧٧ - الاتجاه نحو الدين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينه من الطلبة الجامعيين في الكويت	نزار مهدي الطائي
٨٢ - مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية و البريطانية (١٨٩٩ -١٩١٣ م)	ميمونة خليفة العنبي الصباح
٩٤ - الاغتراب في الشعر الكويتي	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٩٦ - سياسات الاتصال في دولة الكويت	نبيل عارف الجردي - علي الدشتي(باحث اعلامي) (البحث باللغة الإنجليزية)
٩٨ - موقف الشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير (دراسة ميدانية)	محمد معوض إبراهيم وياسين طه الياسين
١٠٠ - شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	نسيمة راشد الفيث
١٠٤ - اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	فهد عبد الرحمن الناصر
١٠٥ - انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠ (دراسة في الجغرافية السياسية)	جاسم محمد كرم
١٠٨ - الأعراض الاضطرابية الصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية بعد صدمة العدوان العراقي	بشير صالح الرشيدي
١١٦- المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية و بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة	عبد اللطيف محمد خليفة
١١٨- قياس الحرج الموقفي: لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع الكويتي	بدر محمد الأنصاري
١٢١- اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة	نضال حميد الموسوي

تابع حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٢٥- تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي	خالد أحمد مجرن الشلال
١٢٧- الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية	عدنان عبد الكريم الشطي
١٣٠- الآثار الاقتصادية للغزو العراقي (دراسة مسحية تحليلية)	غانم سلطان امان و فتحي عبد الله فياض
١٣٢- عدم الاستقرار الأسري (دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي	هادي مختار رضا
١٣٧- الطفل، المدرسة، التلفزيون: دراسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة	محمد محمود العبد الغفور
١٣٩- دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي	عويد سلطان المشعان
١٤٢- نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)	حصة عبد الرحمن الناصر و عبد اللطيف محمد خليفة
١٤٣- الثقافة في الكويت والغزو العراقي	عبد الله حمد محارب
١٤٦- مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (دراسة استطلاعية)	فهد عبد الرحمن الناصر
١٥٣- بعض الأدلة التاريخية والشواهد الجغرافية على استقلال دولة الكويت	فتحي عبد الله فياض
١٥٧- المخاوف المرضية عند طلاب الجامعة الكويتيين	بدر محمد الأنصاري
١٦٢- قراءة في ديوان "قصائد في قفص الاحتلال للشاعرة غنيمة زيد الحرب" نموذج من شعر المقاومة الكويتية"	عبد الستار ضيف
١٦٦- الآثار والانعكاسات المتزايدة للأمن الاجتماعي في المجتمع الكويتي	محمد سليمان الحداد
١٧٤- حجم وأنماط استهلاك المياه بدولة الكويت والعوامل الجغرافية المؤثرة فيها (دراسة تحليلية نقدية في جغرافية الاستهلاك).	غانم سلطان امان

تابع حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسائل ذات الصلة بدولة الكويت:

١٩٢ - " التفاؤل والتشاؤم " قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت	بدر محمد الأنصاري
١٩٨ - مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث	سعاد عبد الوهاب العبد الرحمن
٢٠٣ - أثر التدريب في سلوك الموظفين كما يراه رؤساء العمل (دراسة ميدانية مقارنة بين الجهات الحكومية والجهات الخاصة بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٠٧ - تعاطي المواد المؤثرة في الاعصاب بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة الكويت دراسة وبائية	فريح عويد العنزي و الحسين محمد عبد المنعم
٢١٠ - العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى اطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات	معصومة احمد إبراهيم
٢١٧ - سلوك تدخين السجائر لدى طلبة جامعة الكويت: دراسة في شخصية المدخنين	بدر محمد الأنصاري
٢١٨ - مصادر المياه ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية	عبيد سرور العتيبي
٢١٩ - قراءات نقدية في شعرية القصيدة العربية الجديدة في الكويت ملامح من المستويات الأسلوبية والتعبيرية والدلالية والعنوية.	محمود جابر عباس الجنابي (رحمه الله)
٢٢٦ - وثائق الوقف الكويتية و اهميتها التاريخية ١٢٦٣م - ١٣٨٢هـ / ١٨٤٧- ١٩٦٣م	فيصل عبدالله الكندري
٢٢٨ - ظاهرة السفر للسياحة خارج الكويت اسبابها و العوامل المؤثرة فيها دراسة تحليلية تطبيقية في جغرافية السياحة	غانم سلطان امان
٢٣٦ - توجهات المرأة الكويتية بشأن المشاركة السياسية (دراسة استطلاعية)	خالد احمد الشلال
٢٣٨ - تحديد الاحتياجات التدريبية ودورها في تخطيط المسار الوظيفي والتدريبي في المؤسسات الحكومية بدولة الكويت (دراسة ميدانية على مؤسسات العمل الحكومي بدولة الكويت)	فهد يوسف الفضالة
٢٤١ - تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٠م)	نايف بشير منيف الدوسري
٢٥١- زواج القارب في المجتمع الكويتي وعلاقته ببعض المستويات الاجتماعية والثقافية	يعقوب يوسف الكندري
٢٥٦-مقومات السعادة الزوجية كما يدركها الشباب الكويتيون	عيس محمد البلهان فهد عبد الرحمن الناصر

Advisory Board

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language and Literature - University of Sharja

Prof. Hayat N. Al-Hajji
Department of History
University of Kuwait

Prof. Ahmed Etman
Department of Greek and Latin Studies - University of Cairo

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al-Fehri
Department of Arabic Language and Literature - University of Mohamed V

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science - University of Assiout

Prof. Marie-Therese Abdul Messieh
Department of English Language and Literature - University of Cairo

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
University of Ain-Shams

Prof. Mohammed Ghanem Al-Rumeihi
Department of Sociology
University of Kuwait

Prof. Hamdi Hasan Abul-Eneln
Dean, Faculty of Mass Communication Misr International University

Prof. Mohammed M. I. Al-Dib
Department of Geography
University of Ain-Shams

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology - University of Ain Shams

Editorial Board

Dr. Yousef Gh. Ali

Editor-in-chief

Prof. Ahmed Abdul-Khalek
Department of Psychology

Prof. Abdullah Sayed Hadyia
Department of Political Science

Prpf. Mohammed A. AL-Daly
Department of Arabic Language and Literature

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi
Department of Geography
Department of Sociology and Social Work

Dr. Hussain Al-Messri
Department of History

Dr. Hesham Mahmoud Mesbah
Department of Mass Communication

Dr. Antony Johae
Department of English Language and Literature

Haifa'a H. AL-Meshari
Managing Editor

ANNALS OF THE

ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - University of Kuwait

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology and Social Work
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 27, 2007

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Components of Happiness
as Related to
Young Kuwaiti Marriages

University
of Kuwait

Academic
Publication
Council

Dr. Eisa M. Al-Balhan
Department of Educational Psychology
College of Education
University of Kuwait

Dr. Fahad Al Naser
Department of Socilogy & Social Work
Faculty of Social Sciences
University of Kuwait

ISSN: 1560-5248

Monograph 256 - Vol. 27

1428 A.H.- 2007 March